يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al.Ittihad אל-אתיחאד המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

16.8.1974 VOL 27/31 ١٦ آب ١٩٧٤ ، ٢٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٧

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني تصدر علناً بعد ٢٧ عاماً !

أثينا — كان يوم ٨ آب الجاري عيدا شعبيا في اليونان حين وجد العمال والشبيبة صحيفة « نيا الساه » — اليونان الجديدة — معروضة علنا في اكشاك الصحف والاسواق .. انها صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني البطل التي ظلت تصدر سرا ، تحت هذا الاسم ، ٢٧ عاما . وها هي تصدر علنا لاول مرة . وبما ان علنية الحزب لم ترد اليه رسميا حتى الآن فقد صدرت معرفة بانها « صحيفة أسبوعية لليسار الدمقراطي في اليونان » . لقد عادت « اليونان الجديدة » الى الصدور علنا بعد ان خرج من المعتقلات ٨ من ٩ محرريها . هذا وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

حكومة الدمى في جنوب الفيتنام تعتدي فتجني على نفسها..

باريس — منذ عدة أسابيع والمعارك الضارية ناشبة في جنوب الفيتنام خصوصا في اقليم جنوبي دانانغ . وتصرخ حكومة الدمى في سايغون متهمة قوات التحرير الفيتنامية بالاعتداء وبخرق اتفاقية باريس . غير ان الحقيقة ، والتي يعرفها العالم اجمع ، مختلفة جدا : ان حكومة الدمى الامريكية تحترق الآن بالنار التي اشعلتها . وذلك ان هذه الحكومة حاولت استغلال وقف القتال ، قبل ١٨ شهرا ، وشنت هجوما غادرا على العديد من المناطق التي كانت في أيدي الثوار في جنوب الفيتنام ناقضة بذلك اتفاقية باريس .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تعرية المخطط الكسنجري كما خلقه ربه !

الجبهة الفلسطينية السوفياتية تفرض التخبط على المتآمرين و"المنسقين"

صحيفة "فلسطين الثورة": مادام الاتحاد السوفياتي معنا لن تعبر المؤامرات ضدنا!!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — يتميز وضع الشرق الاوسط هذا الاسبوع بانكشاف المخطط الكيسنجري تماما وبازدياد عزلة « المنسقين » معه على حساب الشعب العربي الفلسطيني فيزداد تخبطهم خصوصا أمام توطد الجبهة الفلسطينية — السوفييتية وأمام انفجار مأساة قبرص من جديد التي كشفت حقيقة « الساحر » كيسنجر فاذا هو « السفاح » كيسنجر ..

وبينما يستمر وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي في محاولات « التنسيق » مع كيسنجر في واشنطن ، ويحاول الرئيس السادات أن « يفسر » اتفاقه التراجعي مع الملك حسين ، كشفت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن حقيقة هذا « التنسيق » وهذا الاتفاق حين أعلنت أن أية اتفاقية « فك ارتباط » مع الاردن تستتبع اجراء انتخابات في اسرائيل لاستفتاء الشعب على ذلك ..

وقالت المصادر الاسرائيلية ان هنري كيسنجر سيستوضح من زميله المصري ما اذا كانت مصر موافقة على تأجيل مؤتمر جنيف ٦ — ٨ أشهر أي الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية !

وفي هذه الاثناء تحاول صحف القاهرة الجمع بين الضدين والتظاهر بان هنري كيسنجر « يتعاطف مع الفلسطينيين » ويريد ، بعد فك الارتباط مع الاردن ، أن « يبحث في أمر تمثيلهم في مؤتمر جنيف — في مرحلة قادمة » ..

وفي الوقت نفسه أدلى الرئيس المصري ، أنور السادات ، بتصريحات الى صحف بيروتية حاول فيها أن « يفسر » موافقته — في البيان سيء الصيت مع الملك حسين — على أن يكون الملك ممثلا للفلسطينيين في الاردن أنه ، أي السادات ، قصد « الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش الاردني فحسب » !

ولكن هذا التفسير لم يقنع أحدا حيث أنه يتجاهل أن قضية تمثيل الفلسطينيين ليست قضية أفراد بل قضية تمثيل شعب أمام العالم فلا يمكن تجزئتها الى تمثيل هذا الفرد الفلسطيني أو ذاك ..

وأهم من ذلك أن الرئيس المصري ، في « تفسيره » الاخير تجاهل أخطر بند في اتفاقه مع الملك حسين وهو البند الذي وافق فيه على مخطط « فك الارتباط » على الجبهة الاردنية مع انه يعلم أن « فك الارتباط » هذا هو مخطط امريكي — اسرائيلي لاعادة السلطة الاردنية الى اجزاء ضئيلة من الضفة المحتلة — وبحماية الاحتلال الاسرائيلي وقواته — وحينئذ يترك الفلسطينيون تحت رحمة الملك حسين وقوات الاحتلال الاسرائيلي — هذه هي « الوديعة » التي تعهد بها الملك حسين أمام الرئيس المصري ..

و« فك الارتباط » على الجبهة الاردنية ، وكما تعلن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بكل صراحة ، يقود الى تأجيل مؤتمر جنيف — أي الانسحاب الاسرائيلي التام — الى وسقوط الحكومة ، الى ما شاء الله.. اجل غير مسمى ، الى ما بعد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رئيس الاركان السوري الجديد

بيروت — جاء في « النهار » ان تعيين اللواء حكمت الشهابي رئيسا لهيئة أركان الجيش السوري (وقد تم التعيين في مطلع الاسبوع) قد يكون هدفه اعادة تنظيم الجيش السوري على أسس عصرية وتعزيز قوته العسكرية على ضوء تجارب حرب رمضان . واللواء الشهابي يبلغ من العمر ٤٣ عاما وقد تخرج من الاكاديمية العسكرية السورية عام ١٩٥١ وتلقى تدريبا في الولايات المتحدة لمدة عام وفي الاتحاد السوفييتي لمدة عامين وهو يحسن التحدث باللغتين الانجليزية والروسية . وكان زار واشنطن في مطلع العام وأجرى مع كيسنجر المفاوضات التمهيدية لفك الارتباط على جبهة الجولان .

« الصديق » الامريكي : السلاح لاسرائيل والحليب المجفف لمصر

واشنطن — أقر مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، مساعدة عسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار — ١٠٠ مليون منها منحة والباقي قرض . وفي الوقت نفسه يسعى وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، لاقناع الكونغرس بتقديم قرض « غذائي » لمصر بمبلغ ٤٨٠ مليون دولار مؤكدا انه ضروري من أجل « مصالح الولايات المتحدة » .

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — انصرفت الكنيست الى عطلتها الصيفية بعد ان انهت ، أمس الخميس ، آخر جلسات دورتها الاولى ، وذلك بكلمة القاها رئيس الكنيست يسرائيل يشيعياهو .

كلمة الاتحاد

من ساحر الى سفاح !

فضيحة هنري كيسنجر في اليونان ، والتي يتنبأ المعلقون الامريكيون بأنها ستتحول الى « ووتر غيت » جديدة ، يجب أن تكشف أمام الشعوب ، وعلى رأسها شعوب شرقنا ، عن حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية في وقتنا الحاضر . ما هي هذه الفضيحة وما هي دروسها ؟

الفضيحة هي ما يلي : ليس سرا في اليونان أن هنري كيسنجر هو الذي شجع العسكريين اليونانيين الذين كانوا يحكمون اليونان بنعمة الامبريالية الامريكية، لتنظيم الانقلاب العسكري في قبرص الذي أطاح بحكم الرئيس القبرصي الشرعي الاسقف مكاريوس . ولكن، لما فشل هذا الانقلاب وتدخلت القوات التركية (التي هي أيضا من حلفاء أمريكا) أدار هنري كيسنجر ظهره لحلفائه اليونانيين وترك صنائع أمريكا يقتتلون فيما بينهم على أن يقف الى جانب المنتصر حفاظا على مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح الامبريالية الامريكية ولا شيء غير ذلك !

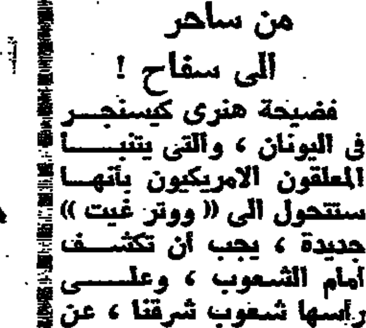
أما الدروس فهي ما يلي: ان ما أصاب اليونان ، وخصوصا ما يصيب قبرص وشعبها ، هو بالضبط مضمون « سحر » كيسنجر . طريقته « السحرية » تتميز بترك النزاعات الدولية تنفجر في حروب مدمرة لكي يتدخل « الساحر » كيسنجر ويتظاهر بأنه « حمامة سلام » وهدفه الوحيد هو تعزيز النفوذ الامريكي . و « سحره » ، أيضا ، هو باغداق الوعود المتناقضة — والدعم بقدر الحاجة — الى الاطراف المتنازعة . ان لعبة « المحافظة على التوازن » و « حصر النزاع » هي جزء لا يتجزأ من « السحر » الكسنجري ان في الاناضول وان في الشرق الاوسط !

ولكن هذه السياسة الامريكية الامبريالية ، التي ظاهرها الذكاء ، واقعها هو الافلاس ونتيجتها السريعة هي الانهيار التام . فهي صادرة عن عجز الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، عن التوفيق بين حلفائها . ونتيجتها السريعة الانهيار التام لانها لا تأخذ في الحساب ارادة الشعوب ووعيها ولانها تقوم على الغدر المكشوف ولانها تحاول ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في حل القضايا الدولية . وهذا مستحيل !

فعلى حساب الشعوب ودمها يحاول كيسنجر تسوية أزمات الامبريالية الامريكية . ومأساة جزيرة قبرص الصغيرة ، وما لحقها ويلحق بها من دمار وهلاك

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نتائج محادثات موسكو — عرفات يبحثها مع الاسد



دمشق — اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مطلع الاسبوع ، بالرئيس السوري حافظ الاسد وقدم اليه تقريرا وافيا عن نتائج المباحثات الهامة التي أجراها وفد المنظمة مع الزعماء السوفييت .

مسرحية أردنية اسرائيلية من اخراج كيسنجر ؟

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، ان عدة تقارير وردتها من عمان ، استنادا الى مصادر مطلعة في الجيش الاردني ، انه يجري الاعداد لمسرحية تراشق بالمدفعية بين الاردن واسرائيل تمهيدا لعملية « فك ارتباط » باخراج وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر !

حلف الاطلسي يقتتل.. مظاهرات في اثينا ضد "السفاح كيسنجر"! الاتحاد السوفياتي يطلب تدخل مجلس الامن

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — حلف الاطلسي يقتتل فيما بينه وينهار دون أن يطلق الاتحاد السوفييتي عليه رصاصة واحدة — هذا ما كتبته الصحف البريطانية وهي تتحسر على فشل مفاوضات جنيف وعلى تجدد القتال في جزيرة قبرص منذ صباح الاربعاء أمس الاول . وأما في اثينا فقد أحاطت المظاهرات الصاخبة بمبنى السفارة الامريكية هناك وهي تهتف ضد « السفاح كيسنجر » بعد أن أصبح واضحا أن كيسنجر هو منظم الانقلاب العسكري في قبرص الذي فجر المأساة القبرصية !

وكانت الحكومة التركية قد وجهت انذارا الى اليونان اما أن توافق اليونان على انشاء حكم فدرالي — يوناني تركي — في قبرص أو تنسحب تركيا من محادثات جنيف حول مصير الجزيرة . وهي المحادثات التي اشتركت فيها كل من بريطانيا وتركيا واليونان .

وحين رفضت اليونان هذا الانذار بدأت القوات التركية ، منذ صباح الاربعاء ، هجوما عاما في الجزيرة ، برا وجوا وبحرا ، استهدف — على ما يظهر — فرض الحكم الفدرالي في قبرص بقوة السلاح واحتلال حوالي ثلث الجزيرة المقابل لتركيا ، شمال شرق قبرص من مدينة كيرينيا حتى مدينة فاماغوستا في خط يقطع العاصمة القبرصية ، نيقوسيا ، من نصفها . ويعتقد المراقبون أن هذه هي المنطقة التي خصصتها تركيا للاتراك القبارصة وحكمهم الذاتي .

وجاء في الانباء الاخيرة أن القوات التركية دخلت الى مشارف مدينة فاماغوستا وان القبارصة اليونانيين يفرون منها الى الجبال بالوفهم . والمنظر المأساوي نفسه يشاهد في العاصمة نيقوسيا التي يستمر الطيران التركي بقصفها ويهيم أهلها على وجوههم فارين من الموت.

وكان مجلس الامن قد عقد ، صباح أمس الاول ، جلسة طارئة قرر فيها الطلب من جميع الفرقاء وقف النار في الجزيرة . ولكن تركيا لم تستجب لهذا القرار . ولم يستطع مجلس الامن استئناف جلساته بسبب موقف التلكؤ الذي تقفه الولايات المتحدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

توقع اعتراف هيئة الامم المتحدة بالمنظمة الفلسطينية
الون يستدعي تكواع على عجل للتشاور في تلافي "الخطر"!

القدس — استدعى وزير الخارجية الاسرائيلية يغئال الون ، أمس الاول ، سفير اسرائيل في واشنطن يوسف تكواع ، على عجل ، وذلك للتشاور بصدد « خطر » اعتراف الامم المتحدة ، في دورتها القادمة في شهر ايلول، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت المصادر الفلسطينية قد أعلنت ، لدى عودة الوفد الفلسطيني من مباحثات موسكو الهامة ، انها تتوقع أن تقوم الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، في دورتها في شهر ايلول القادم ، ببحث قضية الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

أما وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية فتبدي تخوفا شديدا من حدوث هذا الامر ، الذي سيكون ضربة دولية شديدة للمؤامرات الامريكية الاسرائيلية الاردنية ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره . وتشير المصادر الاسرائيلية الرسمية ، بقلق بالغ ، الى أن هيئة الامم المتحدة كانت اعترفت ، قبل قيام اسرائيل بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا لليهود في فلسطين . وكانت الوكالة اليهودية ترسل ممثليها مراقبا معترفا به الى جلسات الجمعية العمومية ولجانها .

هذا ومن المعروف أن أكثرية دول العالم تعترف ، بشكل أو بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . وسيكون من الصعب على واشنطن، أمام الدعم السوفييتي الحازم والشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن تقف علنا في وجه هذه الارادة العالمية .

هجوم اسرائيلي بحري على مخيم لاجئين
قعقعة السلاح ضغط على العرب !

باريس — بينما تصر المصادر السورية والفلسطينية على ان اسرائيل تستعد لهجوم على سوريا وعلى مخيمات اللاجئين في لبنان ، وانها تركز حشودها هناك ، أبدى العديد من المراقبين الغربيين في العاصمة الفرنسية ان « القعقعة الاسرائيلية بالسلاح » هي جزء من الضغوط الاسرائيلية — الامريكية على الدول العربية ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ، كي تسير في تلم المخططات الكسنجرية وعلى رأسها الانشغال الان بما يسمى مفاوضات فك الارتباط مع الاردن .

هذا وقامت البحرية الاسرائيلية بهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، على مخيم اللاجئين الفلسطينيين « الراشدية » ١٥ كيلومترا داخل الشواطئ اللبنانية .

وفي الوقت الذي أعلن فيه الناطق العسكري الاسرائيلي ان الهجوم استهدف « القاعدة البحرية للمخربين » وانه جاء ردا على تسلل زورق فلسطيني الى المياه الاسرائيلية ، أعلن الناطق الفلسطيني ان ضحايا الهجوم الاسرائيلي كانوا من النساء والاطفال والشيوخ .

وجاء في البلاغ اللبناني الرسمي ان شخصا قتل وخمسة جرحوا في القصف الاسرائيلي وان القوات اللبنانية والفلسطينية فتحت النار في اتجاه السفن الاسرائيلية الخمس الغازية وان سفينة اسرائيلية شوهدت وهي تنسحب والدخان صاعد منها .

ومخيم الراشدية هو ثاني أضخم مخيم فلسطيني في لبنان . ويبلغ عدد سكانه ١٢ ألف لاجيء فلسطيني .

وأعلن رئيس وزراء لبنان ، تقي الدين الصلح ، ان القوات الفلسطينية انسحبت ، بأوامر من ياسر عرفات ، من منطقة راشيا الفخار في جنوب لبنان لتجريد اسرائيل من كل حجة تبرر بها الاعتداء على جنوب لبنان .

تشيكسلوفاكيا تدعم النضال الفلسطيني

براغ — بانتهاء زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في تشيكوسلوفاكيا أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا رسميا جددت فيه التأييد الكامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة وأعلنت انها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ذكرى الاسراء والمعراج

القدس — احتفل المسلمون ، في مشارق الارض ومغاربها ، بذكرى الاسراء والمعراج يوم أمس الخميس . وفي القدس جرى احتفال في هذه المناسبة في المسجد الاقصى المبارك وذلك بعد صلاة المغرب ، أمس ، حيث تلا الشيخ جميل الخطيب أمام المسجد قصة الاسراء والمعراج — هذا وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية في الضفة والقطاع والقدس العربية لهذه المناسبة .

ضم غينيا بيساو الى الامم المتحدة

نيويورك — أوصى مجلس الامن بالاجماع ، في مطلع هذا الاسبوع ، بقبول جمهورية غينيا بيساو عضوا في الامم المتحدة .وذلك بعد ان اعلن ثوار غينيا بيساو عن استقلال بلادهم وبعد ان وافقت حكومة البرتغال الجديدة على ذلك .

في الكنيست
النائب الشيوعي توفيق طوبي يطلب من الوزير بيرس أن يجيب: لماذا اعتقلتم بشير البرغوثي؟ لماذا مددتم اعتقال الموقوفين؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، هذا الاسبوع ، استجوابين الى وزير الامن ، بيرس ، طالب فيها باطلاق سراح بشير البرغوثي وبقية المعتقلين السياسيين وأشار فيهما الى الحملة العالمية وأسبوع التضامن العالمي لاطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي .

وفي الاستجواب الاول ذكر النائب الشيوعي ان بشير البرغوثي ، الشاب الشيوعي والشخصية المعروفة ، جرى اعتقاله قبل عدة أسابيع مع انه لم يمض على رجوعه الى بلده رام الله أكثر من ٤ أشهر . ولم يسمح لاحد ، حتى ولا لمحاميه ، بمقابلته الا بعد ان توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا . كما بقي في زنزانة منفردة ١١ يوما دون ان يرى نور الشمس !

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن الاسباب لهذه الاجراءات ، ولماذا تستمر السلطات في اعتقاله ولا تطلق سراحه .

وقال : ان بشير البرغوثي هو خريج جامعة القاهرة ومتخصص في الصحافة والاقتصاد . وسبق ان قضى ثماني سنوات في سجن الجفر الاردني الصحراوي خلال أعوام ١٩٥٧ — ١٩٦٥ .

وكان الاستجواب الثاني حول ما نشر ، في أول هذا الشهر ، عن تمديد فترة الاعتقالات الادارية ستة أشهر أخرى على أعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية .

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن عدد المعتقلين ، ولماذا جددت مدة اعتقالهم . وسأل: ألا يشكل اعتقال هؤلاء القادة ، من شيوعيين وغير حزبيين ، مسا بحقوق الانسان وبرهانا على ان اعتقالهم لم يكن الا بسبب آرائهم السياسية ؟!

احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى القراءة الاولى أمام الكنيست

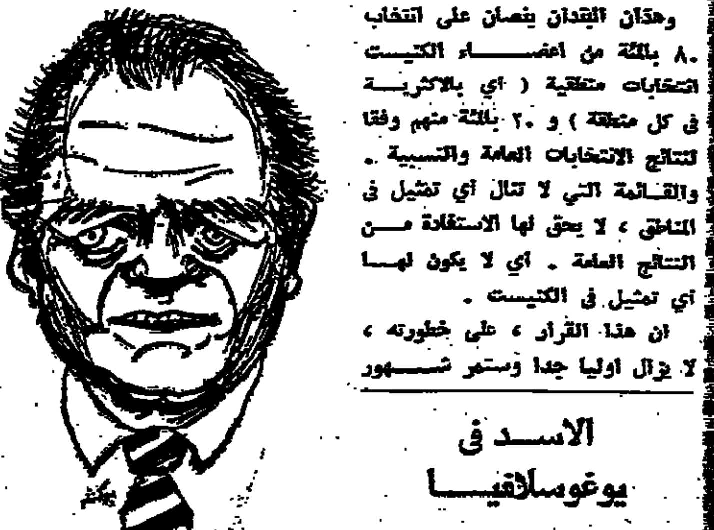
القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ١٠ ضد ٧ قررت لجنة التشريع الفرعية، هذا الاثنين ، ان تحيل على الكنيست للقراءة الاولى بندين من بنود مشروع القانون الجديد للانتخابات البرلمانية في اسرائيل .

وهذان البندان ينصان على انتخاب ٨٠ بالمئة من اعضاء الكنيست انتخابات منطقية (أي بالاكثرية في كل منطقة) و ٢٠ بالمئة منهم وفقا لنتائج الانتخابات العامة والنسبية . والقائمة التي لا تنال أي تمثيل في المناطق ، لا يحق لها الاستفادة من النتائج العامة . أي لا يكون لها أي تمثيل في الكنيست .

ان هذا القرار ، على خطورته ، لا يزال اوليا جدا وستمر شهور وشهور قبل ان تبت الكنيست في الامر .

استمرار خط نيكسون في خط فورد

واشنطن — ألقى الرئيس الامريكي جرالد فورد « خطاب العرش » المنتظر في الكونغرس الامريكي ، هذا الثلاثاء ، فأكد على استمرار الخط الذي سار



عليه سابقه في استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين وفي استمرار المساعي الامريكية في الشرق الاوسط وفي الوقوف الى جانب حلفاء امريكا . وأكد على زيادة القوة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد في يوغوسلافيا

بلغراد — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة اليوغوسلافية ، هذا الاربعاء ، حيث أعلن انه سيجري مع الرئيس اليوغوسلافي مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط والقضايا الدولية .

هآرتس : اعتقال شيوعيي الضفة لحماية الملك حسين

القدس — اعترفت هآرتس ، أمس ، أن اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الموقوفين السياسيين ، من أبناء الضفة الغربية المحتلة ، انما جاء لحماية سلطة الملك حسين حين تعود الى بعض اجزاء الضفة المحتلة !!

فقد كتب مراسل هآرتس ، يهودا ليطاني ، انه علم من « مصادر مطلعة » أن « تنظيم الخلايا الشيوعية في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، الذي جرى في المدة الاخيرة ، لم يكن موجها ضد سلطات اسرائيل انما جاء تحضيرا لنقل الضفة الغربية الى المملكة الاردنية » وان الغرض هو تنظيم « خلايا تمرد وثورية ضد سلطة الملك حسين » ..

ومع ما في هذا الخبر من مغالطات ودس واضح فان فيه اعترافا علنيا ، من سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بانهم قاموا بحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة (منذ اواخر نيسان الماضي!) كحلقة في سلسلة المخطط الامريكي الاسرائيلي الاردني ضد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية في المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل !

البعث السوري يجدد الاعتراف بالمنظمة

دمشق — أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ، مجددا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونددت، في بيان خاص ، بمحاولات تجزئة الشعب الفلسطيني واعتبرتها تفريطا بالنضال الفلسطيني وبالقضية الفلسطينية .

توفيق طوبي يناقش وزارة العدل
أنظمة الطوارئ الانتدابية يجب أن تلغى

ناقشت الكنيست في (٥—٨) الماضي التقرير الذي قدمه وزير العدل حاييم صادوق عن أعمال وزارته .

واشتركت الكتلة الشيوعية في المناقشة وتكلم باسمها النائب توفيق طوبي فشجب القوانين والانظمة المعادية للعرب . كما هاجم أعمال دائرة التسوية في يركا والنقب . وانتقد بشدة استدعاء الطلاب الجامعيين في الاقطار الاشتراكية للتحقيق .

في تقرير وزير العدل عن اعمال وزارته جاء في الفصل المتعلق بسن القوانين ، أن من بين الاهداف التي وضعتها الوزارة أمامها في موضوع سن القوانين للسنة الراهنة الاستمرار في معالجة القوانين التي تهدف الى تحسين حماية حقوق الفرد وزيادة جدواها ، وسن القوانين الاجتماعية. انه ولا ريب هدف رائع وجميل ولكن ما هو الوضع على حقيقته ؟

ثمة مجال للتفكير ليس فقط في سن القوانين بل ايضا في الغاء قوانين تشكل أساسا لاعمال السلطة ضد حقوق المواطنين ، وخطرا على الحريات الدمقراطية ، والتي تستعمل أساسا للتمييز القومي . اذ لا تزال انظمة الطوارئ سنة ١٩٤٥ سارية منذ أيام الحكم الكولونيالي البريطاني ، بجميع بنودها الفظيعة التي تتعلق بالتوقيف الاداري ، والنفي ، واثبات الوجود في الشرطة وعشرات الاشكال الاخرى من العقوبات وخرق حرية الفرد بدون محاكمة ولا من يحزنون . وهي قوانين لم يوفر وزراء العدل السابقون في حكومات اسرائيل أية كلمة في شجبها واستنكارها في أيام الانتداب البريطاني وفي أيام الحكم الاسرائيلي ايضا . انها قوانين دكتاتورية ليس لها من صنو أو مثيل في اية دولة نظامية . انظمة كان يجب الغاؤها منذ زمن . واننا ندعو وزير العدل الجديد أن يأخذ زمام المبادرة لمحو هذه الانظمة من كتاب قوانين دولة اسرائيل ، وليس لاستبدالها بقوانين اسرائيلية مشابهة، بل لالغائها نهائيا .

وهناك قوانين لا يرد فيها ذكر يهودي أو عربي ، غير أن صيغة القانون ونصه — مثل قوانين الجنسية — تميز عن قصد ضد المواطنين العرب ، اذ يحرم نصها من جنسية الدولة قسما كبيرا من سكان اسرائيل العرب لانهم عرب . وكذلك قوانين الاراضي المجحفة على انواعها صيغت بشكل لتدعم أعمال سلب الفلاحين العرب أراضيهم .

ان قانون تملك الاراضي لسنة ١٩٥٢ وقوانين الاراضي وقانون استعمال الارض لامثلة حية على سن قوانين موغلة في العداء للعرب ، توجب مبادئ المساواة في الحقوق واحترام حقوق الانسان الغاءها .

لقد تحدث حضرة الوزير في سياق محاضرته عن أعمال دائرة التسوية . ان أعمال هذه الدائرة ، التي تعتمد على قوانين الاراضي الاسرائيلية ، وعلى أعمال ادارة أراضي اسرائيل التعسفية ودائرة التسوية ، لوسيلة لسلب الفلاحين العرب أراضيهم . ان أعمال التسوية في شمال البلاد وفي الجليل والنقب أدت الى سلب الفلاحين العرب مساحات شاسعة ، وذلك بالتعسف في تعيين نوع الارض ، وبالاعتماد على تغييرات وتعديلات في القوانين تمس مسا فظيعا الفلاحين العرب ، مثل قانون مرور الزمن وقوانين الاراضي.تعمل دائرة التسوية اليوم ومنذ سنوات في قرية يركا مثلا بعد أن انتهت أعمال التسوية في أقسام اخرى من الجليل نسمع صيحات الاهلين على ما عينته الدائرة بصورة تعسفية من الزعم أن الارض ذات الصخور هي أرض بور ، ولذلك فهي أرض أميرية . وأية أرض هناك دون صخور في تلك المنطقة ؟ وبأحابيل فوق أحابيل يسلب الفلاحون أراضيهم التي ورثوها وحرثوها أبا عن جد ، وجيلا بعد جيل ، وبالتهديد بالمحاكم ومحاكمات تعسفية .

وذكر الوزير في محاضرته عن أعمال دائرة التسوية في النقب .. واظن انه قال أن أعمال التسوية تشمل ثلاثة ملايين دونم في النقب الشمالي . انه رقم مثير . ولكن كم يضم هذا الرقم من عناء وشقاء . فبهذه التسوية تسلب آلاف العائلات البدوية أراضيها، الاراضي التي اقاموا عليها أجيالا بعد أجيال . وهناك نموذج واحد مهم عن محكمة نشرت خبرا عنها جريدة يديعوت أحرونوت في٣ نيسان الماضي . والخبر يتعلق بدعوى الحكومة حرمان ١٧ عائلة بدوية من حمولة الهواشلى في منطقة ديمونة حقها من الاقامة على أرضها التي تقيم عليها اقامة دائمة منذ سنوات كثيرة . فلقد قرر رئيس المحكمة المركزية بناء على القوانين السارية ، وأضاف شروحه وحججه بأن اقامة البدو على أرض ما لا تمنحهم تملكها اوتوماتيكيا ، حتى ولو كانت في حوزتهم على مر أجيال وأجيال، وذلك لانهم بدو . والبدوي ليس بحاجة الى الارض ، فهو رحال متجول، يعيش على أرض قاحلة قفراء . وليس من المعقول ربطه بالارض . .في هذه المفاهيم الفلسفية التي أكل الدهر عليها وشرب ، هذه المفاهيم التي ليس لها مكان في مجتمع متنور ، هذه المفاهيم أصدرت حكما ينتزع من هؤلاء المواطنين ، وآخرين غيرهم ، أراضيهم.

صياغة القوانين الاسرائيلية ، في قانون الارض ، الغت عمليا كل حق للبدو في المطالبة بالارض ، التي لم تسجل على اسمهم ، وهذا وضع اغلبية أراضي النقب ، وهكذا نشأ وضع اخرجت فيه القبائل البدوية من أراضيها ، الامر الذي أضر بحياتهم ، وسكنهم ، وعمليات البناء المسموح لهم بها ، والذي يمنع عنهم حياة حسنة وانسانية .

يودي أن ألفت نظر وزير العدل الى الوضع غير المحتمل القائم في سلك القضاء ، والذي يبرز جدا التمييز في تعيين القضاة العرب في سلك القضاء في اسرائيل . على ما يظهر لي، يوجد فقط خمسة أو ستة قضاة عرب في اسرائيل ، وهذا ، طبعا ، نفس الاسلوب المتبع في السياسة القائمة عند تعيين كبار الموظفين ولكن أن يكون هذا الوضع في المحاكم ، وفي سلك القضاء ، فان هذا أكثر من المحتمل . هناك العديد من رجال القانون العرب، الملائمين لاشغال وظائف أعلى مرتبة في سلك القضاء ، ولكن لا يعين منهم قضاة جدد ولا يرقى الموجودون للوصول الى مراتب أفضل وأعلى . ارجو ان يعطي وزير العدل رأيه في هذا الوضع غير الصحيح .

وأخيرا تحدث وزير العدل عن جهد وزارته المبذول ليشرح للمواطن حقوقه حسب القانون . هذا حسن وجميل ،





في الكنيست

ونحن نشجع هذا الجهد ، ولكني أعتقد أن هناك حاجة لتفسير يقدمه لاذرع الحكومة المختلفة كي تعرف كيف تحترم هذه الحقوق ، وكيف تحترم القانون . ويودي أن أسأل وزير العدل وليس وزير الشرطة : بالاستناد الى ماذا تستدعي الشرطة مواطنين الى مراكز الشرطة « للحديث » و « الاستفسار » . واذا رفض المواطنون ، ترسل اليهم دعوة للتحقيق ، وهناك يصطدم المواطنون بالتحقيق ، وبدون أية تهمة ، حول حياته الشخصية ، وحول آرائه السياسية .

على أي أساس تستدعي الشرطة في هذه الايام عشرات الطلاب ، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية ، ويقضون العطلة الصيفية في وطنهم ، « للاستيضاح » و « الاحاديث » . واذا رفضوا ، يجبرونهم على الحضور ، كل هذا بهدف التحقيق معهم حول امور لا يحق للشرطة التدخل فيها والسؤال عنها .

ونحن نستنكر بشدة هذا المس الفظ بحقوق المواطن ، ونلفت نظر وزارة العدل الى الحاجة الى جهد كهذا بين اذرع السلطة وخاصة الشرطة ، لكي تتعلم كيف تحترم حقوق المواطن .

تحيات الى الاتحاد في عيدها الثلاثين

تحية الحزب الشيوعي البلجيكي
الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي وصحيفاتها « درافوزوز » و « روده بان » تبعث اليكم بتحياتها الحارة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور« الاتحاد » لسان لجنتكم المركزية باللغة العربية .

طريق « الاتحاد » ، هي طريق الكفاح القاسي ، من أجل حل قضايا في غاية التعقيد والاهمية على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء .

ان حقيقة أن بلادنا ميدان لاستغلال رأس المال الكبير للطبقة العاملة ، وحيث يقطن شعبان يتكلمان لغتين مختلفتين ، على أرض واحدة مشتركة، تساعدنا على تفهم الصعوبات التي تجابه « الاتحاد » .

وفوق ذلك فاننا نعرف أبعاد هذه الصعوبات الخاصة .

ان تأثير الامبريالية الامريكية الهدام على منطقة البحر المتوسط وعلى الشرق الاوسط هو من العقبات الرئيسية في طريق نزع السلاح وفي طريق السلام في العالم ، وفي وجه الصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي .والاستعمار الامريكي لا يكتفي بتعريض كيان اسرائيل للخطر وبعرقلة وصول الدول العربية الى الاستقلال والدمقراطية الحقيقيين ، وانما يعرقل أيضا تقدم سياسة الامن الاوروبي التي يعمل على انجاحها مختلف القوى، من العمال والدمقراطيين ، بعيدة النظر بدعم من الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو .

وهكذا فان نضالكم هو نضالنا . ولذلك فنحن نعتبر « الاتحاد »في عملها في أوساط عرب اسرائيل سلاحا لنا في نضالنا نحن ، بالاضافة الى انها أحد الاسلحة الكثيرة التي لا تحصى التي تقف في رأس الكفاح الشيوعي والعمالي الاممي الذي نشنه جميعا بشكل مشترك .

تهنئاتنا في الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، الى القراء والى العاملين في الصحيفة على السواء وتهنئاتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي .

الى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفيق العزيز

أرسل اليك برقية لجنة حزبنا المركزية بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » . وانتهز هذه الفرصة لابعث تمنياتي الرفاقية بالنجاح لك شخصيا .

جان بليم
عضو المكتب السياسي والمسؤول عن العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلجيكي .

تحية الشقيقة « فوز أوفراريا » صحيفة الحزب الشيوعي البرازيلي

الى هيئة تحرير « الاتحاد » أيها الرفاق الاعزاء .

في هذه الايام التي تحتفلون فيها بالذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، فاننا نبعث بتحياتنا الحارة وتهانئنا الرفاقية لكل محرري الجريدة وعمالها.

في غضون الثلاثين سنة الماضية أسهمت « الاتحاد » في كفاح ثابت ضد الانتداب البريطاني دفاعا عن مصالح العمال الفلسطينيين ورفعت بجرأة علم التحرر القومي للشعب الفلسطيني . وبوصفها الناطق بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد انعكست على صفحاتها الكفاحات الجبارة التي خاضها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طليعة النضال من اجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وضد سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي، وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللعلاقات العربية — الاسرائيلية ، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

واننا نقدر الجهد الذي تبذله «الاتحاد» دفاعا عن الخط الثوري الماركسي — اللينيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي،ضد سياسة الحرب المجرمة للحكومات الصهيونية ، والصدى العالمي الذي تحدثه ، واسهامها الدائم من اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها .

وفي هذه المناسبة الهامة بالنسبة للثوريين وانتصار السلام في العالم أجمع ، نتمنى — نحن الشيوعيين البرازيليين — تقدما مطردا «للاتحاد» في سبيل نجاح النضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، من أجل احلال سلم دائم في الشرق الاوسط بحل عادل للقضية الفلسطينية، ونتمنى لكم المزيد من النجاحات الكبيرة في كفاحكم الثوري البطولي .

واقبلوا أيها الرفاق الاعزاء التحيات الشيوعية من هيئة تحرير « فوز أوفراريا » .

تحية من بلغاريا

أيها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور العدد الاول من « الاتحاد » يسرنا ان نبعث بأعمق تحياتنا القلبية .

لقد واكبت الاتحاد منذ نشوئها تطورا تاريخيا عاصفا : انحسار النازية ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبار .

ومنذ البدء كانت «الاتحاد» ومن تمثلهم اول من فطنوا الى المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية على الشعب العربي الفلسطيني وفضحوا اقطابها ، ولذلك تعرضت الاتحاد للاغلاق ومن وراؤها للارهاب والملاحقة .

ومنذ صدورها كصحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهي تضطلع بمهمة تاريخية كبرى .

فقد دافعت بحكمة وحزم عن مصالح الاقلية العربية وقاومت محاولات الترحيل وسلب الاراضي وبذلك كانت موسوعة لتاريخ نضال الاقلية العربية .

كما كانت الداعي المخلص الى وحدة نضال الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد المستغلين . وكان خط « الاتحاد » السياسي ملائما تماما للمبادئ التي يهتدي بها الحزب الشيوعي منذ تأسيسه : الاخوة اليهودية العربية في الداخل وسلام الشعوب بحق الشعوب على مستوى المنطقة .

وأدت « الاتحاد » على مدى ثلاثة عقود واجبها الاممي ووقفت في وجه التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وكافحت من اجل انتهاج سياسة جديدة وتوثيق علاقات الصداقة مع العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . كما ناضلت من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق شعوب المنطقة في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير .

تحياتنا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي التي تنطق « الاتحاد » باسمها .

وتحياتنا الى محرري الاتحاد وعامليها وموزعيها . ولتعش الاتحاد ولتعش مبادئها .

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

تحيات من طلابنا في الخارج

تحية من روستوف .

أيها الرفاق الاعزاء

بمزيد من الفخر والاعتزاز نشارك حزبنا وهيئة تحرير الاتحاد وقراءها الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها .

كانت « الاتحاد » وما زالت المنبر الحقيقي والوحيد للضمائر الحية في البلاد . وقد حرصت الجماهير على هذا المنبر حرصها على شيء عزيز عليها ، ايمانا منها بأن كل كلمة تكتبها هذه الجريدة ليست الا تعبير حي عن رغبة جماهيرنا وأمانيها وجها للسلام وخدمة للدمقراطية والتقدم .

خلال ثلاثين عاما والاتحاد تخوض نضالا مريرا ضد محاولات الدس والتحريض على جماهير شعبنا وعلى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والشيوعية . وتصدت « الاتحاد » لهذه المحاولات ، تقدم للجماهير الحقائق الصلبة وتفضح المتآمرين .

طوال ثلاثين عاما ورفاقنا يحملون مشعل النور هذا ليضيئوا به الدرب المستقيم والوعر الذي تسلكه جماهيرنا المكافحة ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية ، واضعين نصب أعينهم تطوير « الاتحاد » والسير بها نحو الافضل .

في الوطن حملنا « الاتحاد » بفخر واعتزاز وتوثقت بيننا أواصر رفاقية متينة . وبعد مغادرتنا الوطن صرنا نحترق شوقا كلما تأخرت جريدتنا في الوصول ولو للحظة عن المعتاد . ولدى وصولها كنا نلتقفها كالعطشان الذي يعثر على الماء في الصحراء بعد سير طويل . ونتشرب كل حرف فيها ، اذا صح التعبير ، مستقصين اخبار الوطن وانباء نضال حزبنا

— البقية على صفحة ٥ عمود ٢ —

أصداء خلافة فورد لنيكسون في الشرق الاوسط

في العدد الماضي عالجنا سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد استقالة الرئيس نيكسون وتسلم نائبه جيرالد فورد الرياسة .. واليوم سنحاول تقويم أثر ذلك في الشرق الاوسط .

في ظروف استقالة نيكسون

في « اللحظة » التي استقال فيها الرئيس الامريكي نيكسون من منصبه كان وزير خارجيته كيسنجر قد انهى مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون ، وواصل مشاوراته مع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي، وبدأ يستعد لاستقبال وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ، الذي وصل فعلا الى واشنطن بعد أن تسلم جيرالد فورد منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلفا لنيكسون .

وظهر بوضوح أن محور المباحثات والمشاورات دار حول ايجاد صيغة مقبولة لاتفاق يتم بين حكام الاردن واسرائيل ، ولم يكن حول استئناف مؤتمر جنيف برياسة مندوبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من أجل التقدم نحو تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وتسوية القضية الفلسطينية .

وتبين كذلك أن حكام الولايات المتحدة يلحون على عقد اتفاق اسرائيلي أردني بهدف استباق التطورات المتسارعة وقطع الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية .

ومما حمس الامبرياليين الامريكيين لاتخاذ هذا الموقف تذبذب الرئيس المصري أنور السادات ومغازلته الامبريالية والرجعية العربية (وأهم ممثليها حكام المملكة السعودية) بقصد صيانة مواقع الطبقة البرجوازية القومية التي يتماثل معها اليوم أكثر من أي وقت مضى .

وقد تجسمت معاني هذه المغازلة، بل المهادنة ، مع الرجعية العربية في البيان المشترك الذي أصدره السادات مع الملك حسين الاردني في ١٨ تموز ١٩٧٤ . وأعلن فيه مبايعته حكام الاردن ممثلين للشعب العربي الفلسطيني في المملكة الاردنية الهاشمية .. فهذا القرار ، الذي تناقض مع قرار القمة العربي ، في الجزائر ، في خريف ١٩٧٣ ، ويتلخص في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، خلق التربة لمناورات الامبريالية الامريكية .. خصوصا وقد رافقته دعوة لفك الارتباط بين اسرائيل والاردن مما يمكن حكام الاردن ، اذا تحققت هذه الدعوة ، من العودة الى مواقع في الضفة الغربية ينطلقون منها الى ممارسة ضغوطهم على الشعب العربي الفلسطيني لمنعه من تحقيق حقه في تقرير مصيره بحرية وفرض السلطة الهاشمية الطاغية عليه من جديد .

وكتب دافيد لاندو ، مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي ، في هذا الصدد (١) يصور هذا الالحاح :

« تعتقد واشنطن أن الرئيس السادات يميل نحو زعم حسين انه يتكلم باسم الضفة الغربية . وعلى اسرائيل لذلك أن تنتهز الفرصة فتفاوض الملك حول الضفة الغربية . ولكن اذا استمرت اسرائيل في تجاهل حسين — حتى رسميا — فمن المحتمل أن تفقد الى الابد فرصة التفاوض معه، وتضطر ، حين لا يمكن تأجيل القضية (الفلسطينية أ . ت)، الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد أكدت هذا الامر « معريب » ٢٥ — ٧ — ٧٤ حين أذاعت أن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في اجتماع عقده مع صهيونيي أمريكا ، أعلن أن حكومة الولايات المتحدة تعتبر اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية « أمرا يتعارض مع المصالح الامريكية » ولذلك فلن تؤيدها .. وأضافت « معريب » أن السادات (بفضل الضغوط الاردنية والامريكية) بدأ يقتنع بأن الحل ليس في اقامة دولة مستقلة بل في اطار الدولة الاردنية .

والامر البارز ان النشاط الامريكي الحثيث بشأن الوصول الى ترتيب اسرائيلي — اردني أو الى تسوية مرحلية ، استمر بعد استقالة نيكسون وتسلم فورد منصب الرياسة بذات الوتيرة ..

والمتوقع أن تتضح المعالم بعد زيارة وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي الحالية في واشنطن .

ويوم الاثنين الماضي (١٢ — ٨ — ١٩٧٤) نشرت الصحف الاسرائيلية أن مجلس الوزراء استمع الى بيان وزير الخارجية يغآل الون الذي ذكر أن كيسنجر سيبدأ ، بعد انتهاء مباحثاته مع الممثلين العرب ، جولة جديدة مع ممثلي اسرائيل ..

وتكهنت الصحف أن يكون رئيس الوزراء ، رابين ، على رأس الوفد الاسرائيلي الذي سيزور واشنطن بعد أن أعرب الرئيس الامريكي الجديد عن رغبته في ذلك في رسالته اليه .

وذكرت جروزلم بوست(١٢—٨—٧٤) أن الاردن رفضت الاقتراح الاسرائيلي بعودة الادارة الاردنية الى بعض الاماكن المحتلة مع بقاء الاحتلال . . ولذلك فالولايات المتحدة تنتظر الآن اقتراحات اسرائيلية جديدة تكون أساسا لمفاوضات مع الملك حسين ..

١ — ٥ آب ١٩٧٤ .

وهكذا لا يبدو هناك تغير في سياسة الولايات المتحدة ازاء أزمة الشرق الاوسط .. وهذا ما أكده الرئيس فورد في رسائله الى رؤساء مصر وأسرائيل وسوريا بعد تسلمه منصبه.

لماذا القلق ؟

لقد أكثرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، من الحديث عن قلق العرب واضطرابهم بسبب انتقال السلطة العليا الى جيرالد فورد ..

ولاحظت احداها أن من أسباب ذلك الصداقة التي أعرب عنها فورد ازاء اسرائيل خلال ربع القرن الاخير..

هذا لا يستحق كثيرا من الاهتمام . فالرئيس السابق نيكسون الذي تم انتخابه ، بدون ما يطلق عليه اعتباطا « الصوت اليهودي » ، وخصوصا في ولاية نيويورك ، احدى الولايات الحاسمة ، فاق كل الرؤساء الذين سبقوه وزود اسرائيل ، خلال السنوات الخمس من عهده ، بمساعدات وقروض مالية تفوق ما قدمته الولايات المتحدة الى هذه البلاد خلال العقدين الاخيرين .. وذلك تمشيا مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وخلال زيارته في اسرائيل في أيار ١٩٧٤ تعهد نيكسون بمد اسرائيل بمساعدات مالية وتقنية وعسكرية بمبالغ اسطورية على مدى بعيد .. والمصادر العليمة قدرت أن تصل المساعدات العسكرية الى ٨ مليارات دولار مما سيحول اسرائيل الى بارجة



السياسة الدولية في اسبوع

بقلم : اميل توما

حربية من الطراز الاول .

ولهذا فمن الصعب أن ينافس فورد نيكسون .

والواقع ان فورد ، انطلاقا من حرصه على مصالح الامبريالية الامريكية ، سيواصل سياسة سلفه في العالم العربي . فيتظاهر « بالحياد» بين الطرفين ويدعم مساعي وزير خارجيته الباقي كيسنجر في الشرق الاوسط أملا في أن يحقق نجاحنا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية بعد كل اتفاق يعقده بين اسرائيل واحدى الدول العربية .

والمعروف أنه ، بازدياد اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربي واهتمامها بجذب رؤوس الاموال العربية (سيبلغ دخل الدول العربية المصدرة النفط هذا العام ٦٢ مليار دولار) ، سيزداد سعيها نحو صيانة مواقعها في في العالم العربي وتوسيعها.

ولذلك ، فالى جانب رسالته الى رئيس الوزراء رابين ، أرسل فورد رسائل الى رؤساء عدد من الدول العربية وأكد فيها أنه سيواصل السعي من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط كما سيفي بكافة التعهدات التي قطعها الرئيس نيكسون أمام الزعماء العرب حين زارهم في أيار ١٩٧٤ .

ولم يعرب الرئيس السادات ، في رسالته الجوابية الى فورد ، عن اى قلق بل اعرب عن ثقته بتعزيز الصداقة بين مصر والولايات المتحدة على اعتبار أن ذلك يخدم المصالح المشتركة بين القطرين .

وقد رحبت الصحف المصرية ، بحماس ، بالدعوة التي وجهها فورد الى السادات ليزوره في واشنطن واعتبرت ذلك خطوة كبرى الى الامام.

ومن هنا نقرر : لم تتوقف المحافل الحاكمة المصرية عن غزلها مع الامبريالية الامريكية بعد انتقال السلطة الى فورد بل ازداد زخما .

ومقابل هذا الوضع في العالم العربي ساد مناخ اسرائيل تفاؤل وثقة في أن يقتفي فورد أثر نيكسون .

ومع هذا فبعض المسؤولين الاسرائيليين أبدوا بعض القلق . ومن هؤلاء رئيس الوزراء رابين الذي حذر ، في مقابلة اذاعية ، من ممكنات ضغط الاتحاد السوفييتي على فورد لاكتشاف معدنه وثباته وحزمه كما فعل مع كل رئيس جديد .. وأضاف : هذا عامل يجب أن نأخذه بعين الاعتبار في الشرق الاوسط .

ولكن ، عند التلخيص ، نستطيع أن نؤكد أن أغلب الصحف امتدحت فورد وقررت أنه سيفي بالتزامات سلفه (العسكرية والاقتصادية) .

في الماضي أكدنا أن مصالح الاحتكارات الامريكية هي التي ترسم سياسة الولايات المتحدة في كل بقعة من العالم وهذا ما نؤكده من جديد .

وانتبهت عل همشمار (١١—٨—٧٤) الى هذه النقطة فكتبت : « ومع ذلك يمكن الافتراض أن الرئيس الجديد سيستمر بسياسة سلفه لتحسين مركز الولايات المتحدة في العالم العربي . ومن هذه الناحية لا يمكن أن نوهم انفسنا بأن أي رئيس أميركي ، مهما يكن تأييده لاسرائيل ، لا يضع المصلحة الامريكية قبل أية مصلحة اخرى » .

وحذر كذلك المحافل الاسرائيلية الحاكمة رئيس المنظمة الصهيونية في أميركا ، الراب جوزيف ستيرشتين، الذي زار البلاد مؤخرا وتوقع استقالة نيكسون قبل وقوعها وقدر أن الانتقال في السلطة ووصول فورد الى البيت الابيض سيدشن فترة عاصفة جدا على مسرح السياسة الامريكية .

قال ستيرشتين ، في مقابلة مع جروزلم بوست : « لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة حتى لو غامرت اسرائيل بأمنها ، كما اقترحت الولايات المتحدة مقابل ضمانات محكمة . فستجد اسرائيل نفسها مثل هولندا في أثناء أزمة النفط تحارب وحدها » (٤ — ٨ — ٧٤) .

ولكن ستيرشتين يطمئن زملاءه في اسرائيل ويعلن أن مكانة اسرائيل في الرأي العام الامريكي قوية ويمكن الاعتماد على ذلك في نهجها السياسي.

وبين اولئك الذين يطمئنون حكام اسرائيل البروفسور هانس مرغنثاو أحد كبار المتخصصين بما يسمى « بعلم الاتحاد السوفييتي » (سوفيتولوجي !) ومن أشد أعداء السوفييت عنفا .. فقد صرح اثناء زيارته الحالية في اسرائيل ان «فورد يريد أن ينتخب من جديد في ١٩٧٦ ولن يرغب في استنفار معاداة كل كبرى من الناخبين» (أي استنفار عداء الصوت اليهودي الحاسم أ — ت) . وأضاف « وأبعد من هذا فان تأييد اسرائيل كان دائما عاملا ثابتا في السياسات الامريكية» (ج.ب ١١—٨—٧٤) .

وعلى ضوء كل ما تقدم نستطيع أن نقرر أن الرئيس الجديد ، جيرالد فورد، سيواصل سياسة سلفه ريتشارد نيكسون في الشرق الاوسط فيدعم حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ليقوموا بدور الشرطي في المنطقة اذا أمكن ذلك .. وفي الوقت ذاته سيناور خلال المباحثات الجارية في واشنطن مع ممثلي المنطقة وبعدها ، من أجل توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي . ونجاحه في هذا القطاع الهام سيعتمد الى حد حاسم على مدى نجاحه في التغلب على مقاومة الشعوب العربية الشديدة ، بمساعدة الحكام العرب المغرقين في الرجعية والمتذبذبين — المهادنين .

والمهم أن نؤكد أن كل هذا سيجرى في ظروف تغير مستمر في توازن القوى الدولية وزيادة رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، والشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي ، والطبقة العاملة العالمية — على كفة الامبريالية والرجعية في كل مكان .

والقضية هنا ليست كما صرح رابين وذهب أبعد منه بعض الكتاب حين تخوفوا من عدم صمود فورد أمام « الضغوط السوفييتية لضعفه الذاتي أو لعدم خبرته السياسية » بل هي قضية هبوط مستمر في مكانة الولايات المتحدة بسبب أزمتها الاقتصادية التي تتمثل في اكثر من خمسة ملايين عامل عاطل .. وفي تقليص الانتاج .. وارتفاع عجز التبادل التجاري .. وفي التمزق الاجتماعي والعفونة العامة المتسعة التي تطبع النظام الرأسمالي وبذلك تؤكد مصيره التاريخي المحتوم .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تقلق بعض المحافل الاسرائيلية والغربية في أوروبا من تركيز فورد اهتمامه على القضايا الداخلية وخاصة القضايا الاقتصادية ومنها التضخم المالي الخطر، اذ رأت في ذلك بداية انسحاب من الميدان الدولي يعرض الرجعيات الى الخطر ويقلص ممكناتها للتآمر والتحرك.

ومن هنا كان انتقال السلطة من نيكسون الى فورد فرصة جديدة لينبه الرأي العام الاسرائيلي الى خطورة الارتباط بالامبريالية الامريكية المتدهورة وضرورة الانفصام عنها والتعاون مع الشعوب العربية المناضلة ضد هذه الامبريالية لبناء حياة افضل .

وهنا لا عبرة لاولئك الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية الامريكية والمتهادنين معها . فهؤلاء لا مستقبل لهم أيضا في العالم العربي .فالشعوب العربية كنست الكثير منهم وستلحق بمن بقي .

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

الرجل الذي يستطيع فعل المعجزات

بقلم : هـ. ج. ويلز

(يسر الاتحاد ان تقدم الى قرائها هذه القصة المسلية ، بمناسبة مرور ٨٨ عاما على ميلاد الكاتب البريطاني الشهير هـ. ج. ويلز الذي عرف بروحه الساخرة وباختياره مواضيع تخرق نواميس الطبيعة . وله من وراء هذا الاختيار مآرب أخرى) ..

ترجمها بتصرف : حنا ابراهيم

كان رجلا قميئا أنمش ذا عينين بنيتين غامقتين وشعر أحمر منتفذ وشاربين معقوفين . واسمه جورج فوذرنجي . وهو اسم لا يوحي بتوقع المعجزات . وهو نفسه لم يكن يؤمن بالمعجزات . وهو الى جانب عمله ككاتب كان مولعا بالجدال . وحدث انه حين كان يؤكد استحالة المعاجز ، ان اكتشف ما يتمتع به من قدرة غير عادية . جرت هذه المناقشة ذاتها في حانة « التنين الطويل » . وكان خصمه تيدي بيمش ما يفتأ يردد بشكل رتيب مثير جملة بذاتها « هكذا تقول » مما كاد يخرج صاحبنا عن طوره . وكان حاضرا أيضا عابر سبيل وصاحب الحان وفتاة المقصف العبلاء التي كانت اذ ذاك تغسل الصحون مولية ظهرها للسيد فوذرنجي ، بينما كان الاخرون يرقبون بدرجات متفاوتة من الاهتمام هذا الجدل العقيم . واذ تضايق فوذرنجي من أسلوب غريمه قرر ان يلجأ الى طريقة مفحمة غير مألوفة فقال :

— انظر هنا يا سيد بيمش . دعنا نعرف بوضوح ما هي المعجزة . انها شيء مناقض للطبيعة تصنعه قوة الارادة . شيء لا يمكن حدوثه بدون ان يراد ذلك بشكل خاص .

— «هكذا تقول» كان رد بيمش التقليدي .

نظر فوذرنجي الى صاحب الحان الذي اختلس نظرة الى بيمش وتنحنح ولم يشأ الاعراب عن أي رأي . ولكنه تابع متشجعا وقد تلقى موافقة غير متوقعة من بيمش نفسه :

— مثلا ستحدث هنا معجزة .. ذلك المصباح ، حسب نواميس الطبيعة لا يمكن أن يشتعل اذا قلب رأسا على عقب . أليس كذلك ؟

— أنت تقول لا يمكن .

— وأنت ؟ لعلك تقصد انه يمكن ؟

— لا .. لا يمكن ، قال بيمش مترددا .

— حسنا .. وهنا يأتي أحد ما . ولنقل أنا . ويقف ، لنقل هنا . ويقول لذلك المصباح ، كما يمكن ان أفعل ، مركزا كل ارادتي : انقلب رأسا على عقب بدون أن تتحطم واستمر في الاشتعال ، و .. هالو !

ولم يكد يقول « هالو » حتى أصبح المستحيل الذي لا يصدق حقيقة واقعة . فقد تعلق المصباح في الهواء ، مشتعلا بهدوء واللهب متجه الى أسفل كأي مصباح ملموس لا شك في حقيقته .

ووقف فوذرنجي بسبابته الممدودة وحاجبيه المقطبين كمن يتوقع كارثة مدمرة . وهرول عابر السبيل الذي كان يجلس قريبا من المصباح هاربا عبر القاعة . وقفز الجميع مرتاعين بشكل أو آخر . واستدارت فتاة الحان وصرخت . واستمر المصباح ثابتا في الهواء زهاء ثلاث ثوان . وندت عن فوذرنجي صرخة معبرة عن كرب نفسي وفكر انه لا يستطيع الاستمرار في ذلك أكثر . وترنح متقهقرا ، وتلجلج لهب المصباح وسقط على حافة المنضدة وطح جانبا وسقط على المصطبة فتحطم وانطفأ . وشاء حسن الحظ ان يكون خزانه من المعدن والا لالتهمت النار المكان كله . وكان صاحب الحان أول من ملك روعه فقال لفوذرنجي انه مغفل ليس الا . ولم يكن الاخير بحالة تسمح له برد التهمة . فقد كان مذهولا للغاية بتأثير ما جرى . وأيد الجميع رأي صاحب الحان بحمية . وأخذ كل منهم يتهم فوذرنجي باقتراف حيلة سخيفة في حين كان دماغه في دوامة من الارتباك لدرجة أصبح ميالا الى الاقرار بذلك ولم تبد منه معارضة تذكر لاقتراح بمغادرته المكان .

وعاد الى البيت متوهجا كمن انتابته الحمى ، وعيناه تخزانه وأذناه محمرتان . وهناك نزع سترته وخلع حذاءه وجلس على السرير وراح يكرر للمرة السابعة عشرة دفاعه عن نفسه قائلا : « لم أكن أريد لهذا الشيء الملعون ان ينقلب » .. وعندها خطر له انه في اللحظة التي تلا فيها الامر كان ينقص ارادته التيقظ . ولكن الفكرة راودته بشكل غائم . ومع انه لم يتبع نهجا منطقيا واضحا ، الا انه توصل الى اختبار تجربة ، فأشار بحزم الى الشمعة المشتعلة وركز ذهنه رغم احساسه بأنه يقوم بعمل سخيف ، وأمر : ارتفعي الى أعلى ! وحالا اضمحل ذلك الشعور وارتفعت الشمعة وتعلقت في الهواء للحظة . وعندما زفر سقطت مقرقعة على منضدة الزينة ، وشمل المكان ظلام دامس ظهر فيه بقايا وهج الفتيل المنطفيء .

مكث بعض الوقت جالسا في الظلام بهدوء تام محدثا نفسه : لقد حدث أخيرا . أما كيف أفسر ذلك فلا أعرف . وتنفس الصعداء وأخذ يبحث في جيوبه عن علبة ثقاب ، فلم يجد . فنهض وراح يتحسس المنضدة . ثم راح يبحث في جيوب سترته عبثا . وعندها لمعت في رأسه فكرة : ان العجائب يمكن ان تحدث أيضا مع الثقاب . فمد يده وعبس في الظلام وقال فليوجد ثقاب في يدي . وشعر بشيء خفيف يسقط في راحته . وأطبقت أصابعه على عود ثقاب . وبعد عدة محاولات لاشعال الثقاب اكتشف انه من النوع المأمون فرماه . وعندئذ خطر له انه يستطيع ان يشعلها بالارادة . وهكذا كان . وبدا له وجهه في المرآة ، وراح يناجي نفسه بصمت وقتا طويلا . ثم تساءل مخاطبا خياله :

— وما رأيك في معجزة الآن ؟

ولكن نتائج تجربته الاولى جعلت ميله الى تجارب أخرى يتسم بالحذر . لذلك راح يتسلى بتجارب صغيرة ، كرفع ورقة وتلوين الماء وخلق قوقعة ثم محوها من الوجود .

وهكذا توصل الى الاقتناع بأنه يملك قوة خارقة . وتحول الخوف والارتباك الناجمان عن التجربة الاولى الى اعتزاز بهذا التفرد وميل لاستغلاله . وانتبه من تأملاته على صوت ساعة الكنيسة تدق الواحدة صباحا — وراح يستعد للنوم دون أن يخطر له أن بامكانه الاستغناء عن عمله . وفيما هو يخلع قميصه التمعت في رأسه فكرة : « فلأكن في الفراش » وتحقق له ذلك . وتابع « ومرتديا بيجامتي » واستدرك حالا « لا .. في رداء صوفي ناعم » . وأردف بارتياح « والآن لأستغرق في النوم » .

وفي الصباح أدهش ربة البيت التي قدمت له بيضتين للفطور ثم وجدت قشور ثلاث بيضات عند تنظيف المائدة . ووصل العمل متأخرا تملؤه نشوة عميقة مكتومة . ولم يستطع طيلة وقت الدوام ان ينجز أي عمل لانبهاره بما اكتشف من قدراته الخارقة . ولكنه عوض عن ذلك في الدقائق العشر الاخيرة .

أيقن فوذرنجي ان موهبته هذه تستدعي منتهى الحذر ، وأن محاولاته تنقصها الأصالة . وفي المساء انتحى مكانا خاليا وراح يمارس تجارب صغيرة . وأخيرا خطرت له فكرة عصا موسى السحرية ولكن هبوط الظلام لم يكن ملائما لضبط عدد كبير من الافاعي المسحورة . وفي طريقه الى البيت أخذ يضرب بعصاه الميدان الجافة . وفجأة خطر له ان يأمر عصاه ان تزهر . ودهش اذ رأى العصا كغصن الورد البري المزهر . وعندها سمع وقع خطوات قادمة . ولخوفه من فضح مبكر لقواه الخارقة أمر العصا متلبكا « ارجعي » وهو يقصد ان تعود لحالتها الاولى . وتراجعت العصا بقوة . وحالا سمع صرخة غضب وشتيمة قذرة توجه اليه .

— من تضرب أيها الابله ؟ لقد أصبت نقتي .

— متأسف أيها الشاب .

ورأى حالا حرج موقفه ، اذ لم يكن ذلك الذي آذاه الا رجل البوليس « ونش » الذي ابتدره .

— ماذا تقصد ؟ هه ! أهذا أنت الذي كسرت القنديل في الحانة ؟

— ولكني لم أقصد شيئا البتة .

— اذن لماذا فعلت هذا ؟

— لمجرد الضجر .

— الضجر ! حقا ! ألا تعرف انها تؤذي .

وارتج على فوذرنجي . واحتنق صمته الشرطي الذي هدد قائلا :

— لقد اعتديت على البوليس أيها الشاب . هذا ما فعلته .

ولم ينفع فوذرنجي اعتذاره فقرر أن يقول الحقيقة وراح يشرح للشرطي بلهجة جدية انه كان يصنع عجائب .

— عجائب ! هراء .. معاجز ! يا للعجب ! ركلك أنت نفسك لم تكن تؤمن بالعجائب .. انها حيلة أخرى .. اسمع ما أقوله لك ..

ولكن فوذرنجي لم يسمع ما كان البوليس يزمع ان يقوله . اذ اجتاحه غضب مفاجيء لانه فضح نفسه بهذه السهولة . والتفت الى الشرطي صارخا : « كفى .. سأريك حيلة سخيفة . اذهب الى هيدس حالا » .

وبقي صاحبنا وحده .

وفي اليوم التالي سمع خبرين طريفين : ان وردة غالية في الروضة وجدت مزروعة في المكان الذي مر به أمس ، وان بحثا عن الشرطي الضائع على طول النهار لم يسفر عن نتيجة .

وفي ذلك النهار ظل منقبض الصدر يفكر في مصير الشرطي البائس ، دون أن يصنع أية معجزة .

وفي المساء ذهب الى الكنيسة واستمع الى عظة الاب مايديك . وفجأة قرر ان يستشير راعي الكنيسة بقصد استغلال قدرته في سبيل الخير . وسر الكاهن الاعجف عندما علم ان شابا لم يكن معروفا بايمانه يريد مقابلته . في البدء كان الزائر خجولا ، ووجد صعوبة في افتتاح الحديث . وبعد تلكؤ وكلمات متقطعة سأل الكاهن رأيه في العجائب . وقبل أن يجيب الكاهن راح يشرح له الامر داعما قوله بالبرهان ، فحول منفضة السجائر الى مزهرية رائعة . وبالطبع اندهش الكاهن للغاية ولكنه تمالك نفسه أخيرا وسأل بحذر :

— أهذا كل شيء ؟ أتستطيع ان تفعل شيئا غير هذا ؟

— طبعا .. أي شيء . وأشار الى المزهرية وأمرها ان تتحول الى صحن سمك . ثم غير رأيه وحولها الى دورق زجاجي تسبح فيه أسماك ذهبية . ثم عاد وحول الدورق الى حمامة أخذت تحلق في جو الغرفة ، فأمرها ان تقف ساكنة وهي طائرة . وبعد ذلك أعادها الى منفضة سجائر . وأخذ يسرد ، بعد ذلك ، على مسمع الكاهن القصة من أولها بشكل عادي أزال الرهبة من قلب الكاهن الذي راح يبدي اعجابه وارتياحه الشديدين . ولولا حادثة الشرطي الذي نفاه الى سان فرنسيسكو النائية لما كان فوذرنجي أقل ارتياحا . ولكنه عزى نفسه بأنه أمر له ببزة جديدة .

أما الكاهن ، رغم قلقه على مصير « ونش » المسكين فنصحه بترك القضية جانبا والاهتمام بأمور أكبر وأكثر جدية . لان تلك مقدرة غير عادية ، فهي ليست نوعا من السحر الخبيث بل عجائب من الدرجة الاولى . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا . بينما جلس فوذرنجي متكئا على المائدة ساهما يفكر في مصير « ونش » . فطمأنه مايديك انه لن يعدم حلا لمشكلة « ونش » أما الآن فلحري به ان يلتفت الى الاستفادة من هذه القدرة غير المحدودة .

وبايعاء من مايديك راح فوذرنجي يصنع العجائب في تلك الليلة التاريخية ، ليلة ١٠ تشرين ثاني ١٨٩٦ .

كانت العجيبة الاولى ناجمة عن جوعهما واهمال ربة البيت السيدة منتشن العجوز . اذ لم تكن المائدة التي أعدها المضيف لائقة بصانعي عجائب مجتهدين . فأمر فوذرنجي بمائدة زاخرة بما لذ وطاب من المآكل والخمور . وفيما كان يصب كأس خمر للكاهن خطرت له فكرة فقال :

— ما ضر لو ساعدتك في شؤونك البيتية بشكل ما ؟

ولما لم يفهم الكاهن ما عناه فسر :

— كنت أفكر في اجراء معجزة على السيدة منتشن ، فلنجعلها أكثر شبابا .

فوضع الكاهن كأسه وفكر بارتياب ثم قال :

— ولكنها ترفض التدخل في شؤونها ، خصوصا وان الوقت متأخر . ولا ريب انها نائمة .

ولكن فوذرنجي بعد وزن تلك الاعتراضات لم ير بأسا من اجراء المعجزة وهي نائمة . وبعد معارضة رضخ الكاهن لارادة ضيفه الذي أصدر أوامره . واستأنفا الوليمة . وأخذ الكاهن يفكر في الغد وتأثير التغيرات التي ، لا ريب ، طرأت على السيدة العجوز . وما عتما ان سمعا جلبة في العلية . فأسرع الكاهن الى فوق ، وعاد بعد قليل بوجه مشرق ومشية رشيقة .

— مدهش ، مؤثر ، لقد شاهدتها من خلال شق الباب . صبية رائعة .. ولكن هذا يفتح مجالا لتحولات غير محدودة .

وراح الكاهن يدلي بسيل من الاقتراحات المدهشة التي خطرت له وهو يذرع الغرفة .

وفي ساعات الصباح الاولى كان الكاهن وصانع العجائب يسيران منتشين في ساحة السوق الباردة والقمر يبدو ساكنا في السماء ، وصاحبانا منشغلان في اصلاح العالم . ومن جملة انجازاتهما انهما شفيا كل مدمني الخمر في الفرق العسكرية ، وحولا كل الخمور الى ماء (باصرار مايديك نفسه) وأصلحا الخطوط الحديدية وجففا المستنقعات واستصلحا كل الاراضي السبخة وشفيا ثآليل

— البقية على ص ٥ —

هادي الربيعي — العراق

تخطيطات لملامح فارس جميل

— ١ —

لم أكن أعرف الرسم .. لكنني ،
حين أهبط في آخر الليل .. فوق الخرائط ،
يملأ وجهي دخان الحروب ،
واسترجع الشهداء الاحياء وجها فوجها ،
وحين أعانق في صحف اليوم وجها صغيرا ،
تنام به طلقة ،
ثم أفتح نافذتي .. فتمر الروائح غير التي نشتهي ،
كنت أرقب في منتهى الافق شمسا بعيدة .

— ٢ —

في المساء الشتائي ،
فوق زجاجة مقهى قديم ،
توهجت القطرة المطرية
تأملتها .. كانت الريح تعبث ،
زرر معطفه حارس في الرصيف المقابل ،
حدقت فيه ..
تلفت نحوي ،
وحين تكاثفت القطرات تحول ظلا ،
يفاجئني فرح ،
يتواثب في جسدي كالصغار .

— ٣ —

تجول بين رجال الحدود جواز مروري ،
استقر على مكتب .. ثم نوديت : — —
— هل انت .... ؟
....
أركبني الجند ناقلة للبضاعة
وعدت أفتش في كتبي عن سلاح .

— ٤ —

لم أكن أعرف الرسم .. لكنني ،
حين أبحر في آخر الليل بين العيون الحزينة ،
بين ظلام الازقة ،
أعرف ان الطريق اليك قريب ،
وانك تنهض فينا ،
وتعبر حزمة وتنطش في غرفة معتمة .
لم تزل تملأ الارض رائحة غير تلك التي نشتهي ،
غير ان يدي ترسم الآن ،
كانت ملامح وجهك ،
تشرق ،
فينا .



الكومسومول
للرسام البلوروسي ميخائيل سافيتسكي

صفحات من دفتر قديم

رسل الوفاء ... وكلمات أخرى

بقلم عفيف سالم

كان ذلك قبل عام ، يوم حملني الحظ على جناحي فراشة الفرح الى بلدة شبليكينو ، المركز الاداري للناحية ، التي عب من عبيرها ادباء روس كلاسيكيون عظام أمثال تورجينيف . حملني الحظ ، ذو فراشة الفرح ، في أوائل آب ، يوم الذكرى الثلاثين لتحرير مدينة اريول من الوحش النازي ، مدينة التحية الاولى ، لاقوم بالتطبيق الدراسي في صحيفة الناحية « زاريا كامونيزما » — أي فجر الشيوعية — .

يحيط ببلدة شبليكينو العديد من الكولخوزات والسوفخوزات ، بالاضافة الى العديد من الغابات ، حيث استتر الفدائيون زمن الحرب العالمية الثانية ، واتخذوها منطلقا لغاراتهم على المحتلين . أما الغابات الان فتحولت الى أماكن رائعة للنزهة . يبحث المواطنون فيها عن الفطر . ومنها يجمعون عنب الثعلب . وشاركتهم البحث والجمع . وأحسست بأنني جزء من هذا الشعب الكريم .

عشت في هذه البلدة فترة طويلة . وتعرفت ، الى حد ما ، على مشاكلها ، والى قسم من سكانها . وفي لقاءاتي العديدة مع السكان سمعت اسم أولغا مكسيمفنا أكثر من مرة ، الامر الذي أثار بي حب الاستطلاع . واليكم القصة التي أود مشاركة القاريء فيها .

القصة

أرخى الليل سدوله .. فحملت مقعدي الى الساحة الصغيرة ، أمام البيت الذي عشت فيه .. حيث بدأت الازهار في التفتح .. وجلس الى جانبي شيخ في الستين من عمره نتجاذب معا أطراف الحديث ، ونرقب الازواج الشابة المتجمهرة أمام دار السينما المتواضعة في البلدة .. تحدثنا عن أمور عديدة تجري الان في عالمنا .. وعن فكرة واحدة . وهي أن الانسان يبقى ، رغم كل شيء ، هو المنتصر في عالمنا .. ونظرت الى محدثي في شيء من الامتنان . لهذه المعلومات الغنية التي سمعتها منه .. وفجأة انتعش محدثي العجوز بشكل أثار شيئا ما في أعماقي .. ماذا حدث له ؟! ونظرت بطرف عيني الى الشارع الترابي ، فاذا بي أرى شبح امرأة في حوالي الخمسين من العمر .. ولعل محدثي حدس اني اكتشفت سر انتعاشه المفاجيء فقال — ما بك ؟!

— لا شيء ..

— لا داعي للخداع ..

وبعد فترة صمت ، لم تطل ، قال — هذه المرأة ، التي مرت الان من هنا ، أسعد امرأة في بلدتنا ..

— وكيف أصبحت كذلك ؟!

واستمر في حديثه بشيء من السرعة ، وكأنه لم يسمع صوتي [illegible] ولكن في حياتها مأساة !..

— عن أية مأساة تتحدث ؟!

— أصمت يا بني ، فاني للشبان الاغرار أمثالك [illegible]

— اشرح لافهم !

— ليس صدفة ، انني أهتم الان بأوضاع منطقتكم ، التي تشاهد ويلات الحروب . وأينما ذهبت في بلادنا [illegible] الحروب ومسببيها . أحقا وليد صدفة ؟! لا يا ولدي ، فاننا نعرف ما هي الحرب . وما قدمته كل عائلة منا فداء للوطن .

وطال صمت محدثي ... ولمع القمر في قبة السماء .. وهب النسيم ، حاملا الينا رائحة أشجار البتولا ، والازهار المتفتحة حديثا . وأحسست بانتعاش لم أعهده . ولكن الفضول ثار بي ، فهممت بالسؤال عن البقية لهذا الحديث المبتور ... واذا بمحدثي يقول في هدوء ، وان لم يخل صوته ، من بقايا رعشة : لعلك سمعت عن مآسي الحرب العالمية الثانية . والتي نسميها بالحرب الوطنية العظمى ... عرفنا الفقر ، ولم نعرف الذل ... ذقنا طعم الالم ، ولم نفقد الامل .. تحطمت بعض فرقنا العسكرية ، ولم تهزم روحنا المعنوية ... طوال الوقت تحملنا جراح وطننا بكبرياء .. وبكينا بصمت .. ولكن الغزاة لم يشعروا بذلك .. ولهذا أصليناهم نارنا الحامية .. وتمكنا أخيرا من طردهم .. واختنقوا في جحرهم البرليني .. لعلك تسألني ما علاقة أولغا مكسيمفنا بهذا الامر ؟! لا بأس .. وانتظر بقية كلماتي .. في تلك الايام احتل النازيون أرضنا . وفي ليالي الصيف المقمرة خرج حبيب أولغا الى الحرب .. وبقيت هي في المنطقة المحتلة ... لم تضعف أمام اغراء . وكأنما الاغراء هباء لديها .. وغنت أغنية واحدة طوال خمس سنوات .. لم تعرف كلمات أخرى غير كلمات : انتظريني ..!

فأنا حتما عائد ! (1)

وتناقشت العجائز واولغا . وقلن لها : مادام حبيبك لم يعد ، فهو مفقود . وما دام مفقودا فلا أمل في عودته ... الرجال عادوا الى الوطن ... كلهم ابناؤنا ... اختاري احدهم ...

ورفضت اولغا عروضهم طويلا ... وعملت في الحقل .. وكأنها تريد أن تخرج من ذرات الارض خلايا حبيبها .. لتعيد لها الحياة .. تجمعها ، تشكلها من جديد ، تنعشها ، وتنفخ الروح فيها .. وصورة حبيبها ، الذي ودعها ، وخرج الى الحرب ، أمام عينيها ، لا تبرحها لحظة .. وعادت العجائز الى المحاولة : السنة الاولى من مرحلة البناء ، قاربت على الانتهاء .. وما زلت تنتظرين .. فأي حلم هذا ؟!

ووافقت اولغا على الزواج .. وظن الجميع انها نسيت حبها الاول .. وتزوجت من جندي عائد .. ليس بالوسيم ، ولكنه شاب قرر أن يدفن الالام بجراحاته .. وأن يشمخ البيوت الجديدة بشموخه ... كان يعرف قصتها مع الجندي المجهول .. أدرك ذلك .. جيل تحمل المأساة بشجاعة .. وعاصر نصرا لم يشهده التاريخ .

وفي اليوم التالي لحفل زواج اولغا ، وصل الى البلدة شاب خرج لتوه من المعالجة في المستشفى العسكري .. وعرفته اولغا التي أصبحت على ذمة رجل آخر ... [illegible] ..

وعلم زوجها بالامر فقال في المساء :

— اولغا ، أعرف كل شيء .. اني على استعداد لتقديم كل شيء من أجلك .. ماذا تريدين ؟!

— لا شيء !

— اذهبي اليه ، انك تحبينه ..

(1) الاشارة الى قصيدة مشهورة للسوفييتي سيمونوف بهذا العنوان .

— البقية على ص ٥ —

اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا يمنح الشهيدين

غسان كنفاني وكمال ناصر

جائزة "لوتس" الأدبية العالمية

مؤتمر الكتاب السادس يعقد في ١٩٧٧ في نيروبي

بقلم الاديبة السوفييتية : أ. نيقولايفسكايا

عقدت في موسكو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وكذلك اجتماع هيئة تحرير مجلة « لوتس » وهيئة تحكيم جائزة لوتس . وساهم في أعمال الدورة أعضاء المكتب الدائم ، أدباء من الجزائر ، انغولا ، بنغلاديش ، مصر ، الهند ، كينيا ، لبنان ، منغوليا ، اليمن الدمقراطية ، الاتحاد السوفييتي ، السنغال ، سيراليون ، السودان ، الفلبين ، جمهورية جنوب افريقيا واليابان .

وقد حيا كامل ياشين سكرتير هيئة ادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي ، رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا جميع المجتمعين باسم اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي وباسم اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا . وتحدث كامل ياشين في كلمة التحية عن النشاط المثمر لاتحاد كتاب بلدان آسيا وافريقيا في الفترة التي مضت منذ انعقاد مؤتمر ألما — آتا ، وعن تعاظم سمعة الاتحاد في بلدان القارتين ، وعن الدور الكبير للكتاب في قضية توطيد السلام على الارض . وألقى السيد يوسف السباعي السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا تقريرا عن اعمال المكتب الدائم الذي حدد وفقا ولقرارات مؤتمر ألما — آتا العديد من الاجراءات ، التي تهدف الى توسيع الصلات بين منظمات كتاب افريقيا وآسيا والى التعرف على أحسن ما تنتجه الآداب القومية .

ويعتبر احد هذه التدابير اجتماع محرري المجلات الادبية . وقد تحدث السيد سهيل ادريس رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين عن سير الاعداد للاجتماع .

أدب الشباب والاتحاد

وتنحصر المهمة الكبيرة ، المطروحة أمام اتحاد كتاب آسيا وافريقيا في الاهتمام والعناية ببواكير الادباء الشباب . وتعاني الان اغلبية الآداب القومية في افريقيا وآسيا فترة النشوء والتكوين ، وتكامل موكب الكتاب بالقوى الصاعدة . وينحصر واجب الاتحاد في مساعدة الكتاب الشباب ان يكتشفوا طريقهم الابداعي ، وان يحددوا مواقفهم الوطنية تجاه قضايا العصر . وتقدم كامل ياشين باسم الوفد السوفييتي واتحاد كتاب أوزبكستان باقتراح حول عقد ندوة بحث في طشقند وذلك في خريف العام القادم للادباء الشباب في موضوع « صورة البطل المعاصر في الآداب الافرو — آسيوية » .

وسينعقد المؤتمر السادس القادم لكتاب القارتين في عام ١٩٧٧ وذلك في نيروبي .

الفائزين بجائزة لوتس

وبحثت هيئة تحكيم جائزة لوتس ، التي يمنحها سنويا اتحاد كتاب آسيا وافريقيا للكتاب التقدميين من القارتين ، أسماء المرشحين لنيل الجائزة لعام ١٩٧٤ . وقد منحت هذه الجائزة الى كل من السادة : يوسف السباعي الكاتب والشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة ، السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وأناتولي سوفرونوف الكاتب السوفييتي ، وعزيز نسيم الكاتب التركي . كما منحت جائزة لوتس للكاتبين الفلسطينيين بعد استشهادهما : كمال ناصر وغسان كنفاني من ضحايا العدوان الاسرائيلي .

وأصدر مشتركو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بيانا سياسيا . وقد ورد في البيان ، انه ليست هناك مهمة أكثر الحاحا ونبلا بالنسبة للكتاب من النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية : والكفاح من اجل السلام وانقاذ الانسانية من ويلات حرب مدمرة جديدة . كما أعلن المشتركون في الدورة عن تأييدهم التام لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ولشعوب المستعمرات البرتغالية في نضالها لتحقيق استقلالها السياسي : ولشعوب جنوب افريقيا وروديسيا في نضالها ضد النظم العنصرية .

« نحن ، كتاب آسيا وافريقيا ، نؤمن بأن الادب والثقافة سلاحان جباران ، يساعدان [illegible] الشرق » .

عن « الجريدة الادبية » السوفييتية ٣—٧—٧٤

الصفحة الرابعة

هموم

التفوق الكانيبالي

● حتى اليوم سمعنا عن عدة مجالات للتفوق الاسرائيلي علينا ـ يعني على العرب .. تفوق عقلي ، تفوق تكنولوجي ، تفوق عسكري ، تفوق زراعي ، تفوق استيطاني ، تفوق صناعي ، تفوق اجتماعي وتفوق تفوقي .

اليوم ، وبعد مطالعة الصحف الإسرائيلية الصادرة في الاونة الاخيرة نستطيع ان نضيف تفوقا آخر : التفوق الكانيبالي !

كانيبال ـ كلمة فرنجية تعني « آكل لحوم البشر » . أما من أين جاء هذا التفوق الكانيبالي فاليكم البيان التالي :

مرة من المرات نشرت فدوى طوقان قصيدة فيها شيء من الغضب الفلسطيني .

وكعادة الشعراء الذين « يتبعهم الغاوون » فقد لجأت فدوى الى حكاية تاريخية عن هند (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، هند التي نهشت كبد حمزة (اذا كانت ذاكرتي لم تخني) ، حتى تشفي منه غليلها .

قامت قيامة جرايد اسرائيل .. وحتى الذين كان الدم العربي لا يزال اخضر على أصابعهم ، راحوا يكيلون التنديد بالقنطار ، وأثاروا شفقتنا السانحة لشدة ما عانوه من تقزز وأسف . هكذا اذن ، ها هم العرب الكانيباليون ، على حقيقتهم ، من خلال قصيدة فدوى طوقان .

وكان ما كان . وقبل أيام لم تقم قيامة جرايد اسرائيل ، لكنها كتبت عن طلاب جامعيين اسرائيليين متفوقين ، في الجامعة العبرية ـ كلية الطب ، تراهنوا على أكل دماغ انسان ميت ، وفاز أحدهم في الرهان .

حين أكلنا كبدا في قصيدة لعنوا سنسفيل أجدادنا ، وكانت أصغر تهمة كالوها لنا هي تهمة الكانيبالية !

أما حين يأكل أحدهم دماغ انسان ميت بأحدث وسائل التشريح الطبي ، فالمسألة تبقى في اطار الروح الرياضية ـ سبورت !

وستكون طرفة رائعة ان ندعو الى عقد أوليمبيادا دولية كانيبالية ..

مهما يكن من أمر ، علينا ان نعترف بالتفوق الجديد ـ التفوق الكانيبالي !

الخلفاء غير الراشدين

● لا تكاد تسأل الافرنجي : « هاو آر يو ؟ » حتى يسألك على الفور : « كم جارية تملك في حريمك ؟ » ..

ولا تكاد تلفظ كلمة « إستعمار » او « رأسمالية » او « ثورة » ، حتى يفجرها في وجهك : أنتم دمويون انقلابيون ساديون تتمتعون بقتل حكامكم وخلفائكم .

تقول له ان الاغتيال السياسي مسألة قديمة وليست وقفا على العرب ، فيقول لك : الاغتيال هوايتكم !

تقول له ان حكاية اغتيال الخلفاء عندنا ، تعود الى عهود قديمة ، فيقول لك : انتم غرائزيون بدائيون الخ ..

لن تسمع مثل هذا الكلام من كل افرنجي ، لكنك تسمعه من كثيرين بينهم .

على أية حال ، لا تفقد أعصابك . ولماذا تفقد أعصابك ما دمت تستطيع ان تهزم الحجة الواهية بالحجة الدامغة :

اذا كنا نحن شعبا يغتال رؤساءه فهم رؤساء يغتالون شعوبهم ، قبل هتلر وبعده ، وهم أيضا شعوب تغتال رؤساءها !

الدليل ؟

خذ سيدة « العالم الحر » مثلا . وسيدة العالم الحر هي أمريكا ـ أو الولايات المتحدة الامريكية ، بلغة المتعلمين ..

منذ جورج واشنطن (اذا كان هو ، فعلا ، أول رئيس امريكي !) حتى ريتشارد نيكسون (اذا كان هو ، فعلا ، آخر رئيس امريكي يسقط بصورة غير طبيعية !) .. أيوه ، منذ جورج حتى ريتشارد ، هل تستطيع ان تحصي « الخلفاء غير الراشدين » الذين سقطوا بصورة غير طبيعية ؟ اغتيالا جسمانيا ، أو سياسيا ، أو معنويا ؟

* *

قرأنا أن جيرالد فورد ، الرئيس الامريكاني الطازة ، قد يعين السناتور باري غولد ووتر نائبا له .. ولاننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، أو لاننا نريد البرهنة على أننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، فنحن ننصح جيرالد بأن ينزع من رأسه فكرة تعيين غولد ووتر نائبا له . يبدو أن « ووتر » هذه مشؤومة ! وبعد ووتر غيت ، لماذا تختار يا عزيزي جيرالد ، غولد ووتر هذا ؟ جرب ، مثلا ، بلاك غولد ! (بلاك غولد بالفرنجي معناها الذهب الاسود ، أي النفط) ـ لم لا ؟ !

سميح القاسم

اسرائيل محبة للسلام وسوريا .. متصلبة !!

■ في الاسبوع الماضي قام رئيس الحكومة اسحاق رابين بزيارة جنوده على الجبهة مع سوريا . وطبعا تكلم رئيس الوزراء الطازج ، قائد الاركان السابق ، أمام جنوده . ولانه كان يتكلم لجنوده وليس لمراسل تلفزيون أجنبي ، فلا مجال للمخادعة لتي تسمى رسميا دبلوماسية ، لا حاجة للف والدوران . قال : « هضبة الجولان يجب ن تظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولان سوريا لا توافق على هذا ، فان من الممكن ان تنفجر أعمال الكراهية (الحرب) في أية لحظة » .

الجولان السوري يجب ان يظل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . والذي يقول «يجب» هو رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اذن « يجب » ! فكيف تجرؤ سوريا على عدم الموافقة ؟ هل ترون « التصلب » السوري ، « التعنت » السوري ، «الاتجاه الحربجي » عند سوريا ؟ علام تبني سوريا موقفها ؟ الم تسمع بعد ان بعثة البحث عن الآثار الاسرائيلية ، التي تبحث في الهضبة ، قد وجدت حجرا من الفسيفساء القديمة يعتقد انه جزء من كنيس يهودي كان قد أقامه أبناء أحد الاسباط الضائعة ، قبل « الاحتلال العربي » لسوريا ؟!

غريب عجيب منطقكم ، أيها العرب ، الذين تحاولون وضع العراقيل في طريق الشعب المعذب العائد لبناء حياته الجديدة في الجولان اليهودية ! ....

سعيد ابو جابر



« العشاء الاخير » ..

بما أن الحر ، في هذا الصيف ، قد طغى وتجبر فان الزعماء ، في اسرائيل ، يتسابقون على تعرية الاسرار . ونلاحظ أن الموسم الان ، في اسرائيل ، هو موسم الكشف .. عن اللقاءات « السرية » والمفاوضات «السرية» مع ملوك ورؤساء عرب . ولهذا السباق هدفان : الاول غير مهم . والثاني مهم جدا .

أما الاول ، أي غير المهم ، فهو أن زعماء اسرائيل القدامى ، من أمثال الرئيسة المستقيلة غولدة مئير وطاقمها ، يريدون أن يقولوا لشعبهم أن الرئيس الجديد ، اسحق رابين ، لم «يفلق البعرة» حين بدأ هذه اللقاءات والمفاوضات مع الملك حسين . بل هم قد سبقوه الى ذلك ولا أحد أحسن من أحد .

ففي مأدبة الوداع لغولده مئير وأبا ايبن وديان ، التي أقامتها لجنة الخارجية والامن في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كشفت غولدة مئير النقاب (والحق على الحر) عن اتصالات أجرتها مع من هو أهم بكثير من الملك حسين ـ مع الرئيس المصري محمد أنور السادات !

فذكرت (ما كنا نعرفه سابقا) أنها تلقت ، قبل حرب اكتوبر ، اشارة من رئيس دولة أجنبية ـ ونعلم أنه شاوشسكو من رومانيا ـ يبلغها فيها ان رئيس دولة عربية ـ وليس سرا أنه أنور السادات ـ أبدى استعداده لعقد اجتماع بين مندوب مصري ومندوب اسرائيلي .

وتباهت السيدة مئير قائلة انها سافرت «(١٤ ساعة)» كي تتحدث مع رئيس تلك الدولة الاجنبية ـ رومانيا ـ ومع وزير خارجيته . فأخبرها الرئيس أن لديه انطباعا واضحا بأن السادات موافق على اجتماع اسرائيلي ـ مصري . (وكان الرئيس الروماني قد زار القاهرة واجتمع بالسادات قبل اجتماعه بغولدة مئير بوقت قصير) .

وأبدت رئيسة وزراء اسرائيل سرورها لهذا الخبر واستعدادها على تنظيم الاجتماع حالا . وقالت ان الرئيس شاوشسكو ابلغنا ان رد السادات سيأتي خلال الايام العشرة القادمة . ولكن الرد لم يصل أبدا . .

وفي المأدبة اياها تكلم وزير خارجية اسرائيل السابق ، أبا ايبن ، فتباهى ، هو أيضا ، بكثرة اللقاءات والاتصالات التي جرت ، في زمنه ، مع ملوك ورؤساء عرب . وقال : « حين يرتفع الستار عن المبادرات والاستجابات والاتصالات ، التي كان هدفها توضيح امكانات السلام والسير بها الى أمام منذ عام ١٩٦٧ ، فان المواطن (الاسرائيلي) سيصاب بالدهشة من كثرة هذه الامور ومن تشعبها » ..

وهذا يأتي بنا الى الهدف الثاني ، المهم جدا : فقد كان الكلام ، في هذه المأدبة ، متجها أساسا نحو اقتناع الشعب في اسرائيل بأن زعماء الدولة ، لم يفوتوا ، لا قديما ولا الان ، أية فرصة سنحت للتفاهم مع الدول العربية . فاذا لم يتحقق هذا التفاهم ، قالوا ، فالحق هو على زعماء الدول العربية الذين يقولون شيئا في السر فاذا جاء وقت العلن تراجعوا ..

ولذلك قال ايبن ، في المأدبة اياها ، « ان من يحمل الحكومة والدولة (اسرائيل) مسؤولية انعدام السلام انما يقوم بعمل فظيع ومدمر ولا كفارة له » !

لقد ترعرعت زعامة غولدة مئير وأمثالها ، في اسرائيل على النظرية القائلة انه مهما تفعل اسرائيل فلن يرضى العرب بالتفاهم معها . ومن المعروف أن هذه النظرية الان ، نظرية « القلعة المحاصرة » ، تتعرض الان لاشد الضربات من المواقف العقلانية والعادلة التي تقفها الدول العربية والتي لا تشترط لتحقيق السلام مع اسرائيل سوى شرطين يقبلهما العالم كله : زوال الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأشد ما يخاف منه هؤلاء الزعماء الاسرائيليون المتحجرون هو أن يرى شعبهم أن طريق السلام مع العرب مفتوحة الابواب على مصاريعها اذا تنازل حكامه عن جميع أطماعهم التوسعية والصهيونية واذا اعترفوا بوجود « الشعب الاخر » وانه الشريك الاصيل في هذا الوطن ـ الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية العادلة .

وهذا الخوف عبرت عنه غولدة مئير بوضوح تام ، في المأدبة اياها . فقالت : « حين ننظر الى الوضع من جانبنا يمتلىء القلب خوفا . والخوف ليس من كيسنجر ولا من اوروبا ولا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد السوفييتي . انما الخوف هو من أن ينشأ ، معاذ الله ، داخل الشعب وضع يتميز بعدم الرغبة في الحرب » .. هذه ، اذن ، هي القضية التي قديما أسماها طلاب السلام في اسرائيل بخطر « السلام عليك يا اسرائيل » !

الهدف الثاني مهم جدا ، كما ترون . ولكن الاهم لم يأت بعد . والاهم هو الجواب الحقيقي على السؤال : لماذا لم تنجح اللقاءات والاتصالات « السرية » مع هذا الرئيس العربي أو ذاك الملك . من واجب الرأي العام الاسرائيلي أن يعلم أن تراجع هؤلاء الزعماء ليس لانهم « عرب غادرون » بل لانه لا يوجد زعيم ، مهما يبلغ من القوة والتضليل ، يستطيع أن يتحدى ارادة الشعوب العربية العادلة ، وعلى رأسها ارادة الشعب العربي الفلسطيني !

فما دام حكام اسرائيل يفتشون ، سرا أو علنا ، عن هذا الرئيس أو ذاك الملك ، في البلاد العربية ، الذي يرضى بمفاوضتهم على أساس برنامجهم ، برنامج عدم الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ، والاستمرار في دوس أبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فستظل اجتماعاتهم سرية جدا ، في سيارة ليموزين في بقعة نائية أو في جحر منعزل ، تماما مثل اجتماعات المهربين .

وليعلم الرأي العام الاسرائيلي أن الشعوب العربية تتميز بالبساطة وبالصراحة وبصيانة العهد وبتنفيذ الوعد ـ وهي مستعدة لذلك كله تحت شمس الشرق الساطعة .

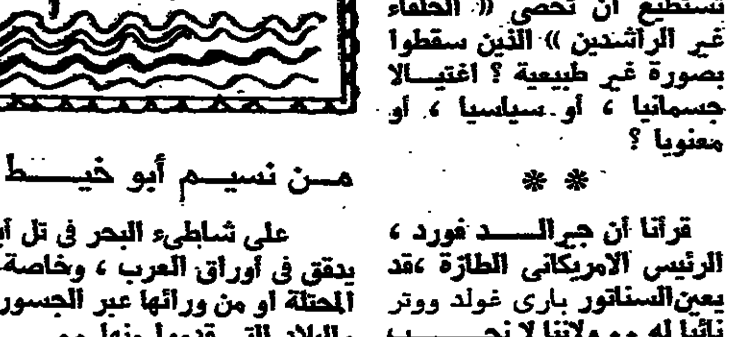
(جبينة)

معرض الاتحاد




حطام طائرة وبقايا لعبة

للرسام عبد عابدي



من نسيم أبو خيط

على شاطىء البحر في تل أبيب كان شرطي الدفاع المدني يدقق في أوراق العرب ، وخاصة أولئك القادمين من المناطق المحتلة او من ورائها عبر الجسور ، ويدون اسماءهم وأعمارهم والبلاد التي قدموا منها ..

ووجدتني أمام أحد معارفي من سكان الضفة المحتلة ، فسلمت عليه وتبادلنا الكلمات الطيبة .. ثم ذهب كل الى حاله .. ولكني فوجئت بأحد المواطنين اليهود يعترض طريقي ويسأل :

ـ ماذا قلت له ؟

ـ وماذا يعنيك أنت ؟!

ـ ولم لا يعنيني ؟

ـ أأنت شرطي مثلا ؟

ـ لا ..

ـ اذن لا يعنيك ..

ـ كيف لا يعنيني ؟ أليس كل يهودي هو شرطي على العرب؟

ـ يا سلام ! هل نحن نعيش في دولة بوليسية ؟

ـ قل ما تريد .. ولا بد لي أن أعرف ماذا قلت له !

ـ لن أقول لك شيئا ، وافعل ما بدا لك !

وأدرت له ظهري ..

ولكنه ، وفي منتهى النشاط واليقظة ، ذهب وعاد بالشرطي . فطلب هذا هويتي ، وناولته اياها .. وعندما دون في أوراقه ما أراد أعاد سؤال زميله :

ـ ماذا قلت له ؟

ـ وماذا يعنيك انت ايضا ؟ أمن المفروض ان أنقل اليك كل حديث يدور بيني وبين الآخرين ؟!

ـ يجب ان تقول لي .. فأنا أطلب هذا !

ـ لن أقول .. وافعل ما يحلو لك !

فدون شيئا في أوراقه ، الى جانب اسمي وعنواني .. وأطلق سراحي .

* * *

يقول المثل العبري : ان غيرت المكان ، غيرت الحظ . قلت ، أجرب !

على الشاطىء في هرتسليا كان حشد من المستحمين وعابري الطريق قد تجمع من حول رجل يلبس الكوفية والعقال .. فقلت : لعلنا أصبحنا فرجة !

وعندما اقتربت من الحشد رأيتهم يشيرون الى مسدس يتدلى من حزام العربي ..

ـ ما هذا ؟ عربي مع مسدس ؟! ـ قال مستنكرا من خرج توا من البحر .

ثم تنادت الاصوات : مخرب ! مخرب ! مخرب !

ـ لعله أحد كلابنا .. ـ علق أحدهم .

ـ آ آه .. قد يكون ..

ومع ذلك فقد حدثت جلبة وانشق الحشد ، كما شقت عصا موسى البحر يوما ، ليدخل رجال البوليس والدفاع المدني المدججين بالسلاح ، في عملية اقتحام .. رائعة !!

ناولهم أوراقه ورخصة المسدس .. وعندما تحققوا من ان كل شيء يجري وفقا للقوانين الاسرائيلية ، المدنية والعسكرية ، تركوه وشأنه ..

ولما انفض عقد المتفرجين ، فيما عداي .. ولما خلت انه يقف عاريا برغم هدومه وما يحمله الحزام ـ تقدمت منه وسألته :

ـ كيف شعرت وأنت عار أمام هؤلاء ؟

تحسس هدومه وقفاه .. ثم تنبه الى انني احدثه بلغة الضاد :

ـ حضرتك عربي ؟

ـ وماذا يهم ؟ هل يحترمك اليهودي وانت تخون شعبك ؟

ـ كيف أخون شعبي ؟!

ـ لو لم يكن كذلك لما سلحوك ! أتدري ماذا قال أحدهم عنك ؟

ـ ماذا قال ؟

ـ قال بأنك أحد كلابهم !

طأطأ رأسه وانسحب هو الآخر ..

دبورية ووقاص وشعبها

■ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء « الموضوعية » والبحث العلمي . وهاكم مثلا طازجا حتى تفهموا ما أقصد .

تصدر في هذه البلاد ، بالانجليزية ، مجلة اسمها « نيو اوت لوك » . في العدد الاخير من المجلة مقال بعنوان « قصة قريتين » بقلم واحد اسمه ستود ستوكلف . والمقال يحاول ان يقارن بين قريتين ، قرية عربية في اسرائيل هي « دبورية » وقرية أقامها اللاجئون الفلسطينيون شرقي الاردن اسمها « وقاص » . يقول الكاتب أن جميع سكانها (أربعة آلاف) كانوا قبل حرب ١٩٤٨ يعيشون غربي النهر ، أي في فلسطين .

وبالحقائق والاحصائيات والاستجوابات ، باسلوب « علمي » طبعا ، يحاول كاتب المقال ان يوصل قارءه الاهبل الى استنتاج ان حياة العرب ، الذين بقوا تحت الحكم الاسرائيلي ، أفضل من حياة الفلسطينيين « الذين يعيشون في الدول العربية » . لو عرف كاتب المقال فحوى ما يقول لأدرك ان المقارنة نفسها هي ادانة صارخة للحكم الاسرائيلي . فهل شرف كبير للنظام الاسرائيلي ان تكون حياة عرب اسرائيل أفضل من حياة اللاجئين ؟ وهل شرف للحكم الاسرائيلي انه يطور « عربه » أكثر مما يفعل ذلك النظام الاردني ـ الهاشمي في الاردن ؟

ومن الامور المضحكة ـ المبكية قراءة استنتاجات كاتب المقال حول مدى رضى أهالي « وقاص » و « دبورية » عن حياتهم . يقول ان ٤٨٪ فقط من اهالي وقاص قالوا انهم راضون عن حياتهم بينما ٥٢٪ أعلنوا انهم غير سعداء في حياتهم . مقابل هذا ـ ونحس ونحن نقرأ حماس الكاتب ـ ٩٦٪ من أهل دبورية أعلنوا انهم سعداء في حياتهم ، و ٤٪ فقط اثبتوا انهم جاحدون للنعمة الاسرائيلية . وأحب أن أقول أن هذا التحليل مزيف سواء بالنسبة لدبورية أو لوقاص . والسؤال هو : من أجرى الاستفتاء ؟ أغلب الظن ان المستفتي في وقاص كان موظفا ملكيا أو باحثا علميا برفقة رجل مباحث .. والا فكيف يكون ٤٨٪ من أناس لاجئين ، يشعرون بالسعادة ؟ ومن قام بالاستفتاء في دبورية ؟ اهو بوليس أو معاون بوليس ؟ ثم الا يعرف الباحث ان عرب اسرائيل يدركون ، بالتجربة المرة ، ان نتائج كل بحث « علمي » تصب في حقيبة الشين بيت ؟ .. أليس مثيرا لاشد السخرية ان يكتب باحث علمي ان ٩٤٪ من أهل دبورية سعداء ، مع ترك المجال للقارىء الاهبل لكي يستنتج ان أهل دبورية يعبرون عن مزاج العرب في اسرائيل ؟ نقطة واحدة نوافق عليها ، وهي ان شعبنا الباقي على ترابه الوطني أكثر سعادة (الاصح : أقل بؤسا !) من شعبنا الذي اقتلعته ريح المأساة من وطنه .. ولكن ما هو الاستنتاج المنطقي ؟ هل تعني هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل يستحقون وساما أم تعني انهم يجب ان يوضعوا في قفص الاتهام لانهم يحاولون تخليد مأساة أكثر من مليون عربي فلسطيني ؟

بعد قراءة المقال المذكور عن دبورية ووقاص ، حدثت صديقا لي عن هذه الشعوذة العلمية ، فاقترح علي أن أقوم ببحث علمي مضاد أقدم فيه آراء جامع حطين وجامع عين حوض وكنيسة المجيدل وزيتون البروة وتين سحماتا وصبر ميعار ولوز الدامون ، حيث الصمت الحزين الجليل أبلغ من كل كلام .

وأمس ، أتيح لي أن أشهد لقاء مؤثرا بين شاب في العشرين وأخته القادمة من مخيمات لبنان . وكان عناق الاخ والاخت ، في تصوري ، صورة لعناق دبورية ووقاص ، نفس الحرارة ، نفس العذاب ـ عذاب الشعب الفلسطيني الذي طعنته حربة المأساة ولكنها لم تقتله ، بل قسمته قطعا ، كل قطعة ترى في القطعة الاخرى هويتها .. ومستقبلها .

انني لا أكتب مقالا عاطفيا وجدانيا . ولكني أرتجف غضبا من سفالة الدعاية التي لا تصور الشعب الفلسطيني الا معذبا بسبب قسوة البلاد العربية ، او ... سعيدا ، بفضل أريحية النظام الاسرائيلي .

ماذا قلت في البداية ؟ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء الموضوعية والبحث العلمي .... ■

سالم جبران

هذا رأيي .. فلماذا لم تنشره مجلة « الهدى » ؟

بقلم : مفيد مهنا

(ارسل هذا المقال في الاصل الى مجلة « الهدى » بدعوة من رئيس تحريرها ردا على مقال للسيد سلمان فراج ناقش فيه مقالا للرفيق مفيد مهنا نشر في « الغد » الا ان السيد سلمان اعاقه حسب تعبير السيد فايز عزام رئيس تحرير الهدى . وعندما قرروا نشره اخيرا اصبح المقال متاخرا جدا ، على حد تعبير السيد فايز ايضا .)

فيعظ بي الاخ سلمان في ساحة مقام النبي شعيب قائلا : لا تغضب من حرية الرأي ، ناقشت ما كنت كتبته في مجلة الغد بخصوص « الهدى والحليب ... » .

اهلا وسهلا ! فانا ايضا من اجل النقاش الهادئ والهادف ويهمني ان تسير طائفتنا قدما ويؤلمني الوضع الذي تعاني منه ، ولكن الصحافة هي التعبير عما يجيش في صدورنا ووسيلة لرفع مطالبنا ، فكلنا ابناء شعب واحد يضم العديد من الطوائف ومنها طائفتنا الدرزية واعتقد انه مهما اختلفت اراؤنا السياسية تجمعنا مطالب وحقوق لا احد منا يعارضها ، نريد لقرانا التطور ، نريد ان تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا ، نريد ان تنفتح امامنا جميع المجالات لنشارك مشاركة فعالة في بناء وطن يعيش فيه الجميع اجمل عيش بتآخ وبدون تفرقة ، وطن تنال فيه كل الطوائف والقوميات حقوقها .

امام هذا نصطدم بحقيقة ان سياسة السلب والعدوان ، سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة كبت الحريات ، سياسة حكومتنا بكل علاتها تحرمنا مما نهدف اليه وتعود بالضرر على الجميع .

همست لنفسي بهذا وانا اقلب صفحات العدد السابع عشر من « الهدى » في مقام النبي شعيب يوم ٧٤/٤/٢٥ ، والعديد من الشباب يتحفز للتظاهر احتجاجا على معاملة السلطة لنا . وكان لي بعد ان منعتني السلطات مدة طويلة من زيارة هذا المكان المقدس بسبب سياسة الاقامات الاجبارية المفروضة على بعض ابناء شعبنا العربي بما فيهم الدروز ، ان اؤدي الفريضة الدينية وان اشاهد الاحتجاج التظاهري والمئات من الشباب وهم يهتفون « لا نريد خدمة اجبارية » ، « الدروز عرب اقحاح » وغير ذلك ، فملأني شعور بالاعتزاز وتاكدت مما كنت احسه واعرفه من قبل ، من ان سياسة « فرق تسد » التي تنتهجها الحكومة تسير الى نقطة معينة ثم تنقلب على رؤوس الحكام ، الحكام الذين فرضوا علينا دفع ضريبة الدم وضريبة القلق على المستقبل بسبب السياسة العدوانية التي ينتهجونها مع الاقطار العربية المجاورة .

هذا ليس تحريضا وانما واقع نحسه على جلودنا ، وطلي هذه السياسة بالمساحيق لم يعد يخدع احدا . وواضح ان حكامنا يرمون الى تجريدنا من اراضينا ومن قوميتنا ويحاولون ان يجعلوا منا — نحن الدروز — كرباجا لضرب بقية شعبنا العربي .

هذه حقيقة ، ولو عارضها الاخ سلمان فراج او غيره . ومن هنا اريد ان اصل الى ان المشكلة ليست مشكلة « حليب » كما تحاول ان تصورها « الهدى » وانما مشكلة حقوق مهضومة ومطالب عادلة للدروز وكل العرب في هذه البلاد و « التهجم على الهدى والحليب » — كما تصوره من فاتتهم « القوشة » — في الواقع ليس تهجما ، وانما يؤلمني ان تتجنب مجلة الهدى قضايانا اساسية وملحة ، وفي الوقت نفسه تزيد العيار بالكتابة عن مشكلة جانبية كمشكلة الحليب ، فالاخ سلمان فراج نفسه الذي آلمه ما كتبته عنه « اننا نسر جدا اذا كان عملنا يخدم الحكومة على شرف ان لا يكون تملقا » . والنقاش ليس على تملق او غير تملق انما على : من تخدمون ؟ حكومة سلام أم حكومة حروب ؟ كيف نخدم حكومة احتلت اراضي غيرها بالقوة ؟ كيف نخدم من يضطهد دروز الجولان ويغزو القرى الدرزية في جنوب لبنان ويقصف الاحياء المدنية ، وحتى « خلوات البياضة » لم تنج من قصفهم البربري ، كيف نخدم من شرد شعبنا ويحاول اقتلاعنا من اراضينا بسياسة مبرمجة وليس بزلة لسان من شيزر فايتسمان . انخدم حكومة ، تمنع عنا رخص البناء ، وتقف امام تطور قرانا وتحرمنا من المشاريع الحيوية ، وتقفل في وجوهنا ابواب متطلبات الحياة ، كالمدارس العالية ودور التربية والنوادي الثقافية والملاعب الرياضية ؟ لقد اصبحنا اخر من يطلب للعمل واول من يفصل منه . والعمل الاسود فقط من نصيبنا . وغير هذا : هذه الحكومة التي اغتصبت حقوقنا انستحق خدمة ؟ أم واجبنا دق المسامير في نعش سياستها ؟ واية خدمة هذه للذي يريد ان يجردني من قوميتي ويحاول فصلي عن شعبي ؟ فاذا كانت مجلة « الهدى » بعيدة عن السياسة — كما تدعي — فواجبها ان لا تخدم هذه السياسة ، والالف واندوران لا يقنع احدا ، فليس هناك « نصف حبلى » .

لا اريد ان امر على كل ما جاء في الرد — مع ان لي ما اقوله بهذا الخصوص . ظهرت صورة في العدد العاشر ٧٣ من الهدى ، عندما هدم بوليس هذه الحكومة وجرافاتها بيت مواطن درزي من قرية بيت جن ، توحي بان المذنب هو صاحب البيت لانه « اعتدى » على املاك الدولة ، اما ان تعتدي املاك الدولة على اراضينا وبيوتنا فهذا أمر مسموح به !! يحز في نفسي ومعي المئات من ابناء الطائفة مثل هذا الموقف ويستطيع كل قارئ ان يرجع الى المقال المذكور ليتأكد مما اقول . وهناك امثلة اخرى عن كتاب الهدى ، لا اريد ان اعود اليها لان هذا يبعد الانظار عما هو اساسي . وظالمونا يهمهم جدا ان يبدأ احدنا بالاخر وينسى ظلمهم .

ومع هذا ، برحابة صدر ، استقبل هجوم الاخ سلمان في العدد الاخير من الهدى ، اما بخصوص اتهامه باني لا اقرأ مجلة « الهدى » ، وبناء على نفيه حقائق جاءت في اعداد « الهدى » الماضية استنتج انه هو الذي لا يقرأها . ومع اني لا احب البحث « عن حبة القمح في كيس من التبن » فانني اقرأ هذه المجلة من الغلاف الى الغلاف . تعودنا ان لا نهاجم اشخاصا بل نهاجم سياسة معينة ينتهجونها . ومع الشكر استقبل الدعوة للكتابة على صفحات « الهدى » مع العلم اني كتبت وغيري كتب في الماضي ورفضت مجلة الهدى نشر ما كتبناه ، فنشرناه في صحف حزبنا الشيوعي وها انا ابعث لكم — لمجلتكم — ردي على ما جاء بها بخصوص ما كتبته في مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (الغد) ، فتفضلوا بنشره اذا سمحتم بدون تلخيص او حذف .

الرجل الذي (قصة) — بقية

الاسقف . وكانا في طريقهما ليقررا كيف يمكن ترميم الميناء حين قال مايديك بخيلاء :

— سيتغير كل شيء . وسيصبح كل انسان مندهشا وشاكرا .

وعند ذلك دقت ساعة الكنيسة معلنة الثالثة صباحا . فاعلن فوذرنجي :

— ينبغي ان أعود الى البيت . ففي الثامنة علي ان أكون في العمل .

— ولكننا لا نزال في البداية . فكر بما نسديه للناس ، الذين عندما يستيقظون ...

— ولكن ..

فقاطعه مايديك ممسكا بذراعه وفي عينيه بريق غريب :

— يا عزيزي ، لا داعي للسرعة . انظر ، واشار الى القمر في كبد السماء ، ألا تذكر يشوع بن نون ؟

— يشوع ؟

— اي نعم .. يشوع بن نون . اوقفه . لماذا لا ؟

ورنا فوذرنجي الى القمر . وبعد لحظة صمت قال :

— ولكنه عال قليلا .

— لا توقف القمر . انما أوقف دوران الارض . وعندها يتوقف الوقت . واي ضرر في ذلك ؟

— هم .. حسنا .. سأحاول . هيا .

وزرر سترته وخاطب الكوكب الارضي بلهجة الواثق :

— قف عن الدوران . هيا .

وفي نفس اللحظة اندفع طائرا في الجو بسرعة هائلة . وبرغم دورانه المريع حول نفسه ، فكر — فالتفكير شيء مدهش ، مرات يكون بطيئا كالزفت اللزج ومرات سريعا كالضوء — فكر لنفسه آمرا : « لاقع بأمان ، مهما يحدث ، لانزل سليما وبأمان » . وبذلك انقذ نفسه . لان ثيابه ، وقد سخنت من سرعة الطيران والاحتكاك بالهواء ، بدأت « تتشعوط » . وسقط بقسوة ، لكن بدون ان يتأذى ، على ما خيل اليه انه كوم من التراب اللين . وبالقرب منه اصطدمت بالارض كتلة هائلة من البناء والمعدن ، ذكرته بشكل غريب ببرج الساعة في وسط المدينة . وتناثرت أجزاؤها في الفضاء كما لو أن قنبلة هائلة انفجرت . وارتطمت بقرة بكتلة كبيرة وتحطمت كبيضة دجاجة . وصمم أذنيه دوي انهيار مريع خيل اليه ان كل ما سمعه في حياته من ضجيج يبدو ازاءه كتساقط ذرات من الغبار . وتتالت فرقعات أخرى أقل ضوضاء . وزمجرت ريح مجنونة لم يستطع معها رفع رأسه لينظر حوله . وبقي فترة مبهور الانفاس مصعوقا لا يعرف أين هو ولا ماذا جرى . وكان أول رد فعل له ان تحسس رأسه ليتأكد من بقائه حيا وان شعره المتناثر مع الريح لا يزال ملكه . وتلوه :

— يا الهي ، ماذا جرى ؟ عواصف ورعود .. وفقط منذ لحظات كان الليل رائقا وساجيا . انه اللعين مايديك الذي اغراني بهذه المغامرة . يا لها من ريح .. أين مايديك ؟ يسخر لهذا الفوضى الجهنمية ! .

والتفت حوله بقدر ما سمحت سترته المتطايرة في العاصفة . كانت السماء هي الشيء الوحيد الباقي على حاله .

وحتى هناك كان يبدو ان عاصفة تتجمع . وكان القمر ، كعهده ، ساطعا في قبة السماء .

أما البقية .. أين القرية ؟ أين كل شيء آخر ؟ ما هذه الريح العاتية ؟ أننا لم آمر بهبوب ريح ما ! .. لا بد أن هناك خطأ ما . لكن أين يكمن الخطأ ؟ الله وحده يعلم ..

لم يكن فوذرنجي يعلم أن الارض تدور حول محورها بسرعة تزيد على الف ميل في الساعة عند خط الاستواء وبسرعة تبلغ النصف في خطوط العرض المتوسطة . وانه عندما توقفت عن الدوران انقذف كل شيء على سطح الارض نحو الشرق بسرعة تسعة أميال في الثانية . وذلك يعني أن كل البشر والمخلوقات والبيوت والاشجار — أي كل العالم انقذف بهذه السرعة وتحطم تماما .

بالطبع لم يستحسن فوذرنجي نتائج معجزته . بل غمره شعور بالكره الشديد للمعجزات . وغمرت الكون عتمة حالكة . فقد غطت السحب صفحة السماء وحجبت القمر . وغص الهواء بصرخات العذاب والعناء ، وامتلأ الجو بزمجرة العواصف وهدير المياه . ونظر من بين أصابعه خلال الغبار فرأى على ضوء البرق المتواتر حائطا مخيفا من الماء مندفعا نحوه . فصرخ بصوت واه وسط زمجرة العناصر : مايديك .. مايديك .. أين انت . ونظر الى حائط الماء المتقدم بهلع وصرخ :

— قف .. من شان الله .. قف .

وقال للبروق والرعود : رويدا .. قفي قليلا لاستجمع افكاري . والان ماذا سافعل ؟ سأل نفسه .

وراح وهو جاث على يديه ورجليه يصرخ ليسمع نفسه من خلال زمجرة العاصفة : لتعد كل شيء الى ما كان عليه . بشرط الا يحدث شيء قبل ان أعطي كلمة الامر « هيا » . وبعد أن يتم ذلك ، فلافقد قوتي السحرية ، ولتعد ارادتي عادية مثل سائر الناس . ولتتوقف هذه المعجزات الخطرة . هذا أولا . وثانيا : ليعد كل شيء الى سابق عهده قبل حدوث هذا الشيء . انه عمل كبير . ولكنه العمل النهائي والاخير . مفهوم ؟ . لا عجائب بعد اليوم . كل شيء الى ما كان عليه . ولاعد الى حانة « التنين الطويل » تماما كما كنت قبل قصة القنديل . أجل هذا هو .

وغرز أصابعه في التراب . وأغمض عينيه قال : هيا !

وساد سكون تام . ورأى نفسه واقفا وسمع صوتا يقول :

— اذن ، انت تقول هكذا !

وفتح عينيه . وجد نفسه في حانة « التنين الطويل » يناقش تيدي بيمش حول العجائب . وقد نسي تماما كل ما حدث له ورويناه هنا . وألفى نفسه يقول :

— دعني أقل لك بكل جدية . ان المعجزات لا يمكن أن تحدث ، مهما كان اعتقادك . وأنا مستعد ان أبرهن ذلك حتى النهاية .

— اهكذا تظن ؟ برهن اذا استطعت .

— اسمع يا مستر بيمش . دعنا نحدد بوضوح ما هي المعجزة . انها شيء مخالف لنواميس الطبيعة وناجمة عن مجرد الارادة ، ليس الا .

رسالة طرعان

تجريد أهالي طرعان من أراضيهم ضمن مخطط تهويد الجليل

طرعان — لمراسلنا — بحجة توسيع مسطح البناء ، أعدت ادارة أراضي اسرائيل في جبل طرعان سابقا والذي اصبح ، بقدرة قادر ، تحت تصرفها ، ما يزيد على مائتي قسيمة ارض وأدخلت ضمن التخطيط الهيكلي للبناء . هذا دون ان يطلب المجلس ذلك . ولكن ادارة أراضي اسرائيل ابعد ما تكون عن التفكير بحل أزمة مناطق البناء لدى العرب . فعلى العكس فهي تستغل ذلك ابشع استغلال . لانها ترفض بيع أي من هذه القسائم . ولكنها مستعدة للتبادل . انما بشروطها هي . التي تتلخص في تبديل القطعة الواحدة (نصف دونم) بعشرة دونمات من الاراضي السهلية او الوعرية التي يملكها الاهالي . مستغلة بذلك حاجة الناس واضطرارهم .

وبذلك يجري تجريد العرب من اراضيهم بعملية تبديل تبدو اختيارية . في حين ان جميع الاراضي كانت في الاصل ملك الاهالي . ولتسهيل عملية التبديل وتمريرها ، ترفض الدوائر المختصة توسيع منطقة البناء في الناحية الوحيدة التي يمكن أن تحل الازمة بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية . وقد تأكد ذلك من العرض السريع للخارطة الهيكلية المقترحة في المجلس المحلي .

ويثير هذا المخطط القلق بين الاهالي . ويرون فيه خطة لتجريدهم من أراضيهم بشكل يتفق مع مخططات الحكومة لتهويد الجليل . والناس يطالبون باقامة مساكن شعبية على هذه القسائم او بيعها للمحتاجين بأسعار معقولة وبتوسيع مسطح البناء في القرية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس بوضع هذه القضية بشقيها على جدول ابحاث المجلس . الا انه لم يلق اذنا صاغية . ان هذه قضية تمس جميع المواطنين . والحزب الشيوعي في القرية يدعو المجلس المحلي والاهالي الى التنبه لهذه المؤامرة وافشال مخطط تجريد الناس من أراضيهم .

وبما ان اكثر القرى العربية ، ان لم تكن جميعها ، تواجه مشاكل مماثلة فاننا نهيب بكل القوى الديمقراطية في البلاد الى احقاق الحق وازهاق الباطل .

من المسؤول عن أزمة المياه في طرعان ؟

لا تزال « مكوروت » تماطل وترفض زيادة مخصصات القرية من مياه الشرب . وقد غدت أزمة المياه في كل صيف ظاهرة ملازمة . ولم تسفر جهود المجلس المحلي عن نتيجة ازاء سياسة السلطات الاضطهادية التي برزت في تشطيب حاكم اللواء بنودا وضعها المجلس المحلي في الميزانية لانجاز بعض المشاريع ، مثل مد خط جديد للمياه من بئر جولاني لحل الأزمة جذريا . كما شطب المبلغ الذي خصص لامتلاك حقوق مياه اضافية ، وشطب ايضا كل ما خصص لتعبيد الطرق وبناء مدرسة وانارة الشوارع الداخلية . وفوق ذلك يشترط لاعادة النظر في قراره زيادة الضرائب ٥٠٪ ورفع سعر المياه . ولم يكتف بما اقره المجلس من زيادات ومتجاهلا حقيقة ان الاهالي يدفعون ضرائب ولا يتلقون مساعدات حكومية تذكر .

كذلك كانت ردود مفوضية المياه العامة على طلب المجلس عامة وفارغة المضمون ، اقتصرت على الارشادات والنصائح عن كيفية توفير المياه .

اننا نحمل السلطات مسؤولية هذا النقص الخطير ووضعها العراقيل امام حل هذه الازمة المستعصية .

رسالة عرعرة

اجتماع للاحتجاج على الاعتقالات السياسية

عرعرة — لمراسلنا — بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي في ٨/١٠ تكلم فيه المحامي علي رافع فشرح ماهية الاعتقالات الادارية ودوافعها . ووصف التعذيب الذي تعرض له المتقلون وتكلم عن الآثار التي رآها بأم عينيه على اجسام المعتقلين سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وخلدون عبد الحق وغسان حرب وغيرهم . وتكلم عن اهمية حملة التضامن المحلية والعالمية مع المعتقلين الاداريين .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة احتجاجا على استمرار احتجاز المعتقلين ومطالبة باخلاء سبيلهم .

على من تريد أن تضحك « جروزلم بوست » ؟

بقلم : ساهر بركاوي

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » يوم ٦–٨–٧٤ مقالا حول ظاهرة رفض شبان دروز للخدمة في الاحتياطي والجيش . فكتبت ان الشباب الدروز اقل تقبلا الان للخدمة في صفوف الاحتياط ، وقد نشأ هذا الامر بشكل خاص منذ حرب يوم الغفران . وقالت الصحيفة أن ٥ ٪ فقط من الشباب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية وان دافعهم الى ذلك هو المشاعر القومية والعداء لاسرائيل ! !

كذلك ادعت الصحيفة أن التحريض على عدم الانضمام للخدمة العسكرية يأتي من عناصر شيوعية وقومية . ودعمت ادعاءها بان جريدة « الاتحاد » تنشر باستمرار أنباء عن معارضة الخدمة العسكرية بين الشباب الدرزي .

واود هنا أن ارد ببعض الملاحظات على ما نشرته جروزلم بوست .

١ — ليس صحيحا ادعاؤها ان ٥٪ فقط من الشباب الدرزي يرفض الخدمة العسكرية . فالواقع أن الاكثرية الساحقة منهم يرفضونها ، وحوالي النصف (٤٧ ٪) تقدموا رسميا مطالبين بتسريحهم من الخدمة .

٢ — أن ظاهرة الرفض هذه لم تنشأ بسبب تحريض أحد ، وانما عن تعاظم الوعي السياسي لدى الشباب الدرزي والجماهير الدرزية التي ترفض احتلال أراضي الغير بالقوة وتنشد السلام العادل والاخوة والتفاهم بين اليهود والعرب .

٣ — أن التحريض على الحزب الشيوعي الإسرائيلي لن ينفع المحرضين . فهذا الحزب الذي يحمل شعلة النضال ضد سياسة الحرب والاضطهاد والتمييز هو الذي رفع قضايانا واوصلها الى الرأي العام . ولذا نال وينال اكثر فاكثر احترام جماهيرنا الدرزية وحبها .

٤ — مهما تفننت جروزلم بوست ، ومهما أخفت من حقائق ، فان الحقائق تبقى حقائق . وستسطع أمام الرأي العام عاجلا أم آجلا فيعرف مواقف الجماهير الدرزية وظروفها وبانكفاح الثابر ستثبت هذه الجماهير وشبابها أنهم ليسوا أقل من غيرهم في التعلق بحياة أفضل : حياة السلم والطمأنينة والمساواة .

في زنازين « الجلمة »

مريض بالسل وتمنعه سلطات السجن من رؤية الشمس ! دافع عن مبادئه أمام المحاكم الاردنية ومستعد ان يدافع عنها أمام المحاكم الاسرائيلية .

القدس — لمراسلنا الخاص — خلدون عبد الحق وعادل برغوثي وخليل حجازي وجمال فريتخ ومحمود ابو غربية ومحمود شقيرات وعبد الله سرياني — سبعة من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة المحتلة موجودون في سجن الجلمة . زارتهم محاميتهم الشيوعية فيليتسيا لانغر ، في ٥ آب الحالي ، لاخذ تواقيعهم على أوراق قضية قرروا رفعها أمام محكمة العدل العليا فتبين لها ما يلي :

باستثناء المعتقلين الاثنين الاولين فان سلطات السجن حبستهم في زنازين انفرادية تمنعهم من الخروج منها في أي ساعة على الاطلاق .

وضع فريتخ يثير القلق . ومحمود ابو غربية مريض بالسل ، ومع ذلك تصر سلطات السجن على منعه من رؤية نور الشمس . ويهدده المحققون باستمرار تعذيبه اذا لم « يعترف » عن « نشاط عسكرى قام به الشيوعيون » . مع ان هذا الامر هو فرية لا أساس لها من الصحة . وننبه ، أيضا ، أنه كان ينشر مقالات في صحف تصدر في القدس العربية . وطبيعي أنه لا يخفي آراءه .

ويقول خلدون عبد الحق — طول عمري قمت بنشاط سياسي . ولن أتنكر لهذا الان ، بعد أن عشت خمسة وعشرين عاما لمصلحة شعبي . لا تناقض بين الشعوب . وأومن بالتعايش بين شعبينا ، وأمامنا ، نحن الشيوعيين ، مسؤولية ايصال ابناء كلا الشعبين الى السلام الحقيقي . اذا كان هذا جرما ، فليقدموني للمحاكمة . اني على استعداد للدفاع عن نفسي حتى في المحكمة العسكرية كما فعلت ذلك في زمن الحكم الاردني قبل سنوات !

وكان خلدون مسجونا لمدة ثمانية سنوات في سجن الجفر الصحراوي بتهمة الشيوعية ، كاغلبية المعتقلين الجدد .

وتوجهت المحامية مرة ثانية بطلب مستعجل الى السلطات ، تطلب فيه تحسين أوضاع المعتقلين ، وظروف الاعتقال القاسية التي تضر بصحتهم ضررا كبيرا ، والمنافية لحقوقهم الاولية .

حجازي وفريتخ موجودان في السجن الانفرادي لليوم ال ٨٢ على التوالي وآثار التعذيب الوحشي بادية عليهما .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جابر صليبا وعروسه **بالزواج**
* الصديق فؤاد حشمه وعروسه **بالزواج**
* الصديق عدنان شقير وعروسه **بالزواج**

فبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الصديق ابرهيم حسين ابو الهيجا بالمولودة الجديدة **سهر**

الحزب والشبيبة — طمرة

* الرفيق لطفي شومر وعروسه نابغة فوزي خوري **بالخطوبة**
* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج** وبالرفاه والبنين
* الصديق منير فؤاد سليمان والرفيقة نظيرة جرجورة **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق أحمد توفيق عفيفي وعروسه **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق زهير حبيب خوري بمناسبة افتتاح مكتب هندسة وبناء في عكا — ساحة فرحي . مع التمنيات بالنجاح والتقدم .

الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق نسيم عويضة بمناسبة انتهاء دراسته في جمهورية المانيا الديمقراطية ونيله شهادة مهندس الكترونيكا .
* الرفيق عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**
* الرفيق يوسف فراج وعروسه رشيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة — حيفا

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم خليل الياس سمعان واعي بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢ وانحصر ارثه في ابنتيه من زوجته الاولى المتوفاة حال حياته وهما انيسة وزكية وبولده سليم من زوجته الثانية المتوفاة حال حياته ايضا ثم توفيت انيسة بتاريخ ١٩٦٩/٣/٥ وانحصر ارثها في اخويها زكية وسليم ثم توفيت زكية بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٦ وانحصر ارثها باخيها سليم لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٩٧٤/٨/٨

رئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تعزيات

● احر التعازي الى الرفيق سعيد بشارة عبود وجميع افراد العائلة بوفاة الرفيق **سمير بشارة عبود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بلقاريا

● تعازينا الحارة الى الصديق احمد سلمان مرملة بوفاة زوجته بحادث طرق مؤسف

الحزب والشبيبة — [illegible]

رمز الوفاء — بقية

— لقد تزوجتك بارادتي ..
— لكنك ظننته ميتا ..
— لم أقتنع بذلك .. ولانتظر قدري ..
— قدرك أن تذهبي معه .
— قدري أن أخلص لزوجي الذي اخترت ..
— لا تحطميه .. اني على استعداد للهجرة الى مدينة أخرى بعيدة ..
— لا داعي لذلك .. أنت زوجي !
— لا أطيق أن ألعب دور المتفرج في هذه المأساة ..
— انتظر .. ترو ! أنت زوجي .. ومعك سأبقى .. !

وفي اليوم التالي ، اختفى الجندي الجريح .. اختفى حاملا جراحه .. فهل اندملت ؟!
وصمت محدثي ، فصمت !

تحيات من طلابنا — بقية

سياسة القمع والارهاب والتمييز والاحتلال ، متعطشين الى اخبار قرانا الصامدة بجماهيرها وابنائها الشيوعيين .

وانه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا ان جريدتنا « الاتحاد » لا تكاد تصل مدينة روبنتوف الا وتتلقفها الايدي وتنفد من الاكشاك خلال ساعات قليلة . وما هذا الاقبال الا تعبير عن الاحترام والتقدير ، الذي يكنه لها القراء من مختلف الارجاء .

ويسرنا ان نستعرض ذلك الكادر الواسع من الادباء والشعراء الذين تبنتهم « الاتحاد » منذ نشأتهم ، وفتحت لهم صدرها ليطوروا مواهبهم واخذت ينمو حتى غدوا ادباء وشعراء مقاومة ليس على مستوى البلاد فقط وانما على مستوى المنطقة وربما العالم . وما توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران ونايف سليم وحنا ابراهيم وغيرهم الا مثال على ذلك .

فقدما في خدمة هذه الرسالة السامية .

الوزير بيرس "قرّر" مصير قضاء الخليل... والاستيطان في الغور ورفح والجولان ومنطقة القدس!

المرحلون يتحدثون عن الترحيل!

القدس – لمراسلنا – «(استعدادا)» للاتفاق مع الملك حسين ، على « فك الارتباط » ، أعلن وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، أن « مصير مجمع عتصيون – قضاء الخليل – غير مشكوك فيه » وان الافضلية الان هي للاستيطان الاحتلالي في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

وكان الوزير الاسرائيلي يجيب على أسئلة الصحفيين الذين رافقوه في زيارته لمستوطنات « مجمع عتصيون » بالقرب من مدينة الخليل المحتلة ، هذا الثلاثاء .

وقصد الوزير بيرس ، بهذا الكلام ، ان اسرائيل قررت نهائيا ضم قضاء الخليل أو قسم منه ، « مجمع عتصيون » ، الى الدولة . بأي حق ؟ أجاب : أنه في حرب عام ١٩٤٨ « دفع ثمنه دم غال وسكانه اليهود طردوا منه بالقوة » ..

وأما بخصوص الاستيطان الاحتلالي في منطقة السامرة – نابلس – فقال انه على الرغم من « الحق التاريخي والعاطفي » فالقضية معقدة ولها نيول سياسية . ولكنه طمأن مستمعيه ان دور الاستيطان في قضاء نابلس ربما سيأتي . أما الان فالافضلية – قال – فهي للاستيطان في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان .

والباقي مفهوم لنا ، على الاقل ..

سكرتير الهستدروت «يكافح» التضخم بدعوة العمال الى «زيادة الانتاجية» !

اللد – قطع مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، زيارته في امريكا الشمالية ، وعاد الى البلاد بسبب ما وصفه بالمشاكل المتراكمة . وأهمها في نظره محاربة التضخم الذي يهدد « باندلاع انفجار على جبهة العمل » . ودعا الحكومة واصحاب العمل الى المساهمة من جانبهم في مكافحة ارتفاع تكاليف الانتاج . غير انه عاد ووضع العبء على العمال انفسهم . فقال « ان العمل المنظم سيؤدي قسطه ، وذلك برفع انتاجية العمل » !.

ثم عاد وقال ان نقابات العمال لن تسمح ، بأي حال ، بوقوع العبء الاكبر من مكافحة التضخم على كواهل العمال الماجورين وحدهم !

وهاجم سكرتير الهستدروت تصريحات بعض الوزراء التي يحاولون فيها شل فعالية نظام علاوة الغلاء في الاجور . وقال « لا يصح أن يطلب الى العمال ان يدفعوا ثمن التضخم ، في حين تخرج قطاعات اخرى من عواقبه سليمة » . واضاف : « لن نسمح بأن يقرع بعض الناس صدور الاخرين تكفيرا عن ذنوبهم هم » .

ولكي يثبت استقلال الهستدروت ازاء اتهامها بانها احد اذرعة الحكومة الاسرائيلية ، قال : « ان الهستدروت لن تكون مجرد جهاز اعلامي في يد الحكومة » .

ومع أننا لا نستهين بأي نضال ضد الغلاء والتضخم ، الا اننا نود لو يكتشف زعماء الهستدروت هذه الحقيقة البديهية : وهي ان الكفاح ضد التضخم غير مجد ما لم يكن مشفوعا بكفاح ضد السياسة الرسمية التي تؤدي الى التضخم وخصوصا الكفاح ضد الارباح الخيالية التي يجنيها الرأسماليون وضد الانتاج غير المنتج والمفيد – أي سباق التسلح !

مذكرة احتجاج من والدي المعتقل خليل توما

القدس – بعث والدا المعتقل خليل جريس توما من بيت جالا بمذكرة الى مدير سجن كفار يونا والصحف المحلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية يشكون فيها من استمرار اعتقال ولدهم دون محاكمة والمعاملة السيئة التي يلقاها في السجن بالاضافة الى عدم تلقيه العناية الصحية اللازمة بالرغم من سوء حالته الصحية .

ويذكر والداه ان ابنهما هو المعيل الوحيد لهم قد اعتقل في مقر عمله بتاريخ ٢٣–٤–١٩٧٤ وما زال معتقلا مع العلم انه لم يعثر على شيء مخالف للقانون في بيته بعد تفتيشه .

ويطالب والدا المعتقل بالاسراع في محاكمة ولدهم واعادته الى عمله ونقله مع زملائه الاخرين من المعتقل الذي يقيمون فيه حيث ان معظم افراده محكوم عليهم بتهم لا اخلاقية وبتوفير المعاملة الحسنة لابنهم .

استمرار خط نيكسون – بقية

العسكرية الامريكية . وتعهد بالعمل على منع تكرر أزمة الطاقة – البترول – التي وقعت في العام الماضي . ولاحظ المراقبون ان جل اهتمام الرئيس الجديد تركز على القضايا الداخلية وعلى رأسها التضخم وتصاعد الغلاء .

حلقة الشباب

نادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة الكرمل – حيفا

أمسية مع الشعراء :

جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤

تعرية المخططات الكيسنجرية – بقية

الانتخابات الاسرائيلية وتاليف الحكومة المتحرك وبدون صاحب البيت . ويرفضه غير أن هذا المخطط مبنى على الرمل الشعب العربي الفلسطيني رفضا اجماعيا .

وفي هذا الاسبوع جاء من بيروت ان ياسر عرفات رفض دعوة السادات ان يزور القاهرة للمباحثات قبل أن يصدر السادات بيانا واضحا يتراجع فيه عن اتفاقاته مع الملك حسين وخصوصا بشأن « فك الارتباط » .

وأهم من كل ذلك المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة « فلسطين الثورة » هذا الاربعاء ، وهي الصحيفة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيه ان المنظمة ترفض ، بالاجماع ، مخطط « فك الارتباط » الاردني الاسرائيلي الكسنجري وانها تضع ، الان ، « خطط رادعة وفعالة لاحباط فك الارتباط على الجبهة الاردنية ولمنع الادارة الاردنية من العودة الى ارضنا الفلسطينية » .

وجاء في هذه الافتتاحية الهامة : « ان جميع المحاولات الامبريالية للانقضاض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من خلال السعي لاجراء عملية فك ارتباط على الجبهة الاردنية بمباركة الولايات المتحدة ، تكشف بوضوح اهداف الدور الامريكي الذي قام به الدكتور كيسنجر بعد حرب تشرين الاول وتضع النقاط على الحروف بالنسبة الى البيان المصري الاردني الذي يتسلح به الملك حسين ورئيس وزارته في واشنطن الان لتمرير فك الارتباط » .

ومضت الصحيفة تقول : « ان اعتراف الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني له تأثيره المباشر على المخطط الامبريالي – الصهيوني – الاردني » .

وقالت : « من المعروف ان الاتحاد السوفياتي يشترك مع الولايات المتحدة في جهود التسوية وفي رئاسة مؤتمر جنيف . وان الاعتراف السوفياتي المقترن بافتتاح مكتب تمثيلي لمنظمة التحرير في موسكو وفي البلدان الاشتراكية الاخرى ، بالاضافة الى الدعم الشامل العسكري والسياسي والدبلوماسي ، يتحول الى قوة مادية تمنع الثالوث المعادي من تمرير اية خطوة منفردة على حساب الشعب الفلسطيني ما دام الاتحاد السوفياتي يرفضها ويتمسك بحق الشعب الفلسطيني .. ان الثورة الفلسطينية ، وهي تناضل ضد الحل التصفوي وضد فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، لا تصدر مطلقا عن موقع الضعف بل انها في الموقع القوي وتقف على ارضية صلبة من التفاف جماهيرنا وضد عودة الملك الى الضفة والقطاع » ..

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني – بقية

الاسرائيلي (ركح) الى الحزب اليوناني الشقيق تهنئة بالقضاء على حكم الطغمة العسكرية الفاشية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . « اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال الحقيقي لليونان » – جاء في البرقية .

حكومة الدمى في سايغون – بقية

واستطاعت ، بهذا الهجوم الغادر ، ان تحتل مراكز ومواطىء قدم في المناطق المحررة . وكانت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية (الثوار) قد نبهت العالم الى هذا الخرق المدعوم بالتأييد والدعم الامريكيين . كذلك انذرت انها لن تسكت على هذا الخرق . وأخيرا بدأ جيش التحرير الشعبي في جنوب الفيتنام هجومه المضاد والذي هدفه استعادة جميع المواقع المحررة . وهذا ما يحدث الآن بالفعل . وتصرخ حكومة الدمى الامريكية فلا يتجرأ أسيادها على التدخل المباشر ! وعلى نفسها جنت براقش ...

رفع اجور التعليم الثانوي بنسبة ٤١ ٪

نشرت الصحف في الاسبوع الاول من آب الجاري خبرا عن قرار وزارة المعارف والثقافة برفع اجور التعليم الثانوي . وان هذه الاجور ستكون في السنة الدراسية القريبة (٧٤ / ١٩٧٥) كما يلي :

	٧٤ / ١٩٧٥	كانت ٧٣ / ١٩٧٤
الصف التاسع	٢١٠٨٠ ليرات	١٤٩٥٠
« العاشر	٢٢٢٨٠ «	١٥٨٠٠
« الحادي عشر	٢٣٥٦٠ «	١٦٧١٠
« الثاني عشر	٢٤٦٩٠ «	١٧٥١٠

ومن هذا يظهر ان نسبة الزيادة في اجور التعليم عما كانت عليه في السنة الماضية تبلغ ٤١ ٪ .

والسؤال الذي يطرح نفسه : كم الف تلميذ ثانوي سيجدون انفسهم خارج مقاعد الدراسة بسبب هذه الزيادة اذا سمح الجمهور بتمريرها ؟

حلف الاطلسي يقتتل – بقية

هذا ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن قد عقد ، مساء امس ، جلسته الموعودة بعد ان اصبح اكثرية اعضائه يميلون الى القبول بالاقتراح السوفييتي الذي ينص على ارسال « بعثة » من قبل مجلس الامن نفسه الى الجزيرة للعمل على تنفيذ قرار وقف النار . وهذا الاقتراح هو أشد ما تخاف منه دولتا حلف الاطلسي ، امريكا وبريطانيا ، لانه يعني اشتراك الاتحاد السوفييتي اشتراكا مباشرا في حل الازمة القبرصية وفي تسوية الخلاف بين دولتين من دول حلف الاطلسي الغربي الاستعماري ، وهما تركيا واليونان .

وتفجر الغضب الشعبي في اليونان على الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الذي اصبح معروفا انه هو الذي نظم الانقلاب العسكري في قبرص . فلما فشل هذا الانقلاب وتدخلت تركيا تنكر هنري كيسنجر لحليفته اليونان حفظا لمصالح الامبريالية الامريكية في تركيا . وهناك مطلعون يعتقدون ان الازمة القبرصية ... نتائجها الخطيرة ، ... فضيحة « ووترجيت » ...

هذا واعلنت حكومة ... سحب قواتها من القيادة ... لحلف الاطلسي . ... قلقا شديدا في واشنطن ... اساطيلها في البحر الابيض ... في عملية « ردع » مزعومة ... الاتحاد السوفياتي .

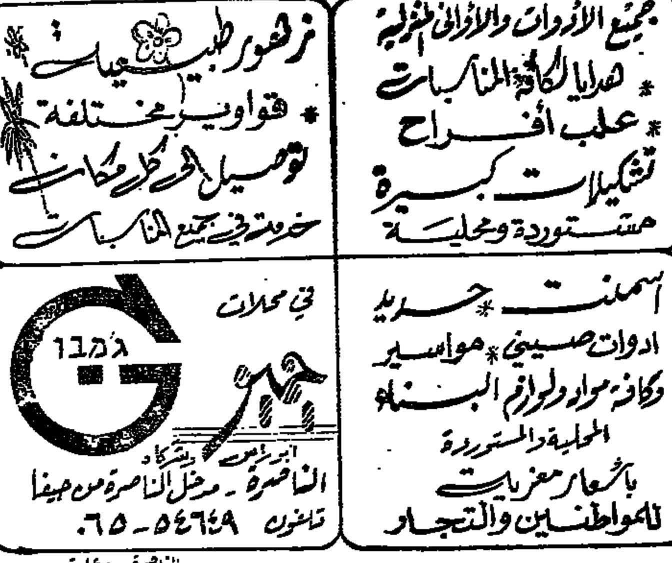
وفي قبرص نفسها ... رأسا على عقب وقام رئيس الجمهورية ... الوقت بالاستنجاد باعضاء البرلمان والاحزاب ، وعلى رأسها حزب « أكل » الشيوعي ، ... مخرج من هذه الازمة ... الجديدة .

ومن لندن وجه الرئيس ... مكاريوس ، نداء الى الدول ... ان تتدخل اما جماعيا او فرديا ... لايقاف الهجوم التركي على الجزيرة .

كلمة الاتحاد – بقية

يكاد يكون شاملا ، هو مصير كل بلد يقع في براثن « السحر » الكيسنجري . هذه الحقيقة المفزعة يجب ان توقظ كل مسؤول عاقل ويريد الخير لشعبه ، ان في اسرائيل أو في البلدان العربية! ولا تحتاج شعوبنا الى حرب جديدة حتى تطوق السفارات الامريكية بمظاهرات هاتفة ضد « السفاح كيسنجر » . ولكن هذا هو الخطر ..







الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في :

الاجتماع الاحتجاجي

على عمليات الاعتقالات الادارية والتعذيب ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٤/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب – شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا

خطباء الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي – الرفيق حنا نقاره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة

ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين
ليتوقف تعذيب ممثلي الشعب العربي الفلسطيني

٧٤/٨/١٦ الساعة ٧ مساء	اكسال – الخطيب : سليم القاسم
٧٤/٨/١٧ الساعة ٥ مساء	المشهد – الخطيب : اسعد يوسف
٧٤/٨/١٧ الساعة ٦ مساء	ديرحنا – الخطيب : توفيق زياد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٧ الساعة ٨	الوضع في مصر – سخنين – سالم جبران
٧٤/٨/١٧ الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد – شعب – توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩ الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد – عبلين – توفيق كناعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور أمسية مع الطلاب العائدين من البعثات الدراسية في الدول الاشتراكية . وذلك يوم السبت الموافق ١٧–٨–٧٤ الساعة ... في نادي الحزب – شفاعمرو

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي يوسف الحاج

وذلك يوم السبت ١٧–٨–٧٤ في الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم اله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم **فرح شفيق فرح**

وذلك يوم السبت الموافق ١٧ – ٨ – ١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم اله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

اعلان

مطلوب عاملة خبيرة في عمل البيت والاهتمام بالاطفال . الاتصال مع تلفون رقم : ٥٥٩٨٠ – الناصرة .

دار للبيع

دار مؤلفة من غرفة ومطبخ ومنافع ، مستقلة ، بشارع عباس رقم ٨١ – حيفا . المراجعة في نفس العنوان .

الاتحاد
شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٩/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
דמי דואר
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.